


T. C.
Hisar - Selimağa ... Kütüphanesi
Milli Eğitim Bakanlığı

هذه مواعظة الاعرجيّة

الحمد لله رب العالمين ٥ والصلوة والسلام
على رسولنا محمد واله وصحبه اجمعين ٥
الموعظة الاولى في فضيلة العشر الاول من محرم
الحرام وصيامه قال الله تعالى في سورة التوبة
استعيذ بالله ان عدة الشهور اى ان مبلغ عددها
قاضي يعني ان عدد الشهور القمرية التي عليها يدور
كثير من الاحكام الشرعية عند الله معمول عدة لانها
مصدر من قاضي في حكمه تعالى اثنى عشر شهرا خبران
وشهرا منصوب على التمييز م سح زاده في كتاب الله
اى في اللوح المحفوظ صفة لاثنى عشر والتقدير اثنى عشر
شهرا مثبتة في كتاب الله تعالى من قاضي يوم خلق السموات
والارض متعلق بما فيه من معنى الثبوت من قاضي يوم

ظرف

ظرف منصوب بما يتعلق به قوله تعالى في كتاب الله اى
مثبتة في كتاب الله تعالى م سح زاده والمعنى ان هذا الامر
ثابت في نفس الامر منذ خلق الله الاجرام والازمنة من قاضي
منها اربعة حرم اى من ذلك الشهور الاثنى عشر اربعة حرم
وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ذلك الدين
١ ٢ ٣ ٤
القيم اى تحريم الاشهر الاربعة في قاضي هو الدين المستقيم
دين ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فكانت العرب
على ذلك الدين في عيون فلا تظلموا فيهن اى في
الاشهر الحرم انفسكم اذا الظلم فيها حرام في قاضي فان
العمل الصالح فيهن اعظم اجرا كما ان المعصية فيهن اعظم
وزرا وقاتلوا المشركين كافة اى جميعا في الشهر الحرام
وغيره وهو مصدر او نفسه على انه حال من الفاعل او المفعول
اى مجتمعين في جميع الشهور م سح زاده كما يقاتلونكم كافة

اى جميع الشهور واعلموا ان الله مع المتقين ٥
اى مع المطيعين الخائفين من الله تعالى بالنصرة
م سنح زاده فينبغى علينا يجب ترك المعاصى فى جميع
الازمنة خصوصا فى الشهور الحرم ويلزم ان يتعظم
هذه وتعظيم هذه الاوقات انما تكون بزيادة
الاعمال الصالحات كالصوم والنوافل والخيرات
والحسنات كالصدقة الى الفقراء والتسبيح والتهليل
عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام اى افضل
شهور الصيام بحذف المضاف بعد رمضان صيام
شهر الله قال الزمخشرى اضافة الشهر الى الله تعظيما
وتفخيما كقول العرب بيت الله للكعبة وآل الله لقريش
المحرم الحرام بالرفع صفة المضاف قال الطيبى اراد صيام

شهر الله

شهر الله يوم عاشوراء فتكون من باب ذكر الكل واراد
الجزء لكن الظاهر ان المراد جميع شهر شهر الله المحرم
قال ائمتنا افضل الاشهر اربعة الاول شهر الله المحرم
والثانى شهر رجب والثالث شهر ذى القعدة والرابع
شهر ذى الحجة فى على القارى على المشكوة عن ابن عباس
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام آخر يوم فى ذى الحجة واول
يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم وفتح
المستقبلة بصوم فى فضيلة صيام يوم عاشوراء روى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال رسول الله
من صام يوم عاشوراء كان كمن اعتق ستمائة الف
من اولاد اسمعيل عليه السلام لان صوم عاشوراء كان
فرضيتها فى اوائل الاسلام ثم نسخت فرضيتها بصوم

صلوة آخر السنة
يصلى بعد الظهر
ركعتان الاولى
بمائة اية او بسورة
يس والثانى ب
الصافات ومن صلى
يغفر الله تعالى ذنوب
ما مضى فى السنة
صلوة اول السنة
يصلى ركعتان بعد
الاشراق بما تيسر من
القرآن او باية الكرسى
او باخر سورة البقرة
يعنى امن الرسول الخ
فمن صلى يغفر الله تعالى
ذنوب الاتية فى السنة
الجديدة كمـــ

فرضية شهر رمضان وايام العشر ثلثة الاول عشر
الاول من المحرم والثاني عشر الاخير من رمضان
والثالث عشر الاول من ذي الحجة ومن سنن الاسلام
تعظيم يوم العاشوراء بطبخ طعام العاشوراء واحسانه
الى الفقراء لان سفينة نوح عليه السلام بعد الطوفان
تقر في جبل الجودي واخرج نوح باله واصحابه واتباعه
بالسلامة وشكروا الله تعالى وامر نوح بان اطعمة الموجوده
في السفينة كلهم طبخ والموجودة فيها عشر اطعمة عسل
وحنطه والبقلا والتين والعنب والجوز والبادم
والخاروب والنخود والبكى لجه وفي اعين اهل السفينة
رمد من عفونة الماء شكى الى الله تعالى فاوحى الله الى نوح
ان اكتحل بالاثمد في هذا اليوم فاكتحل نوح وقومه
فسلمت عيناه وعيونهم اجمعين من الرمد فلذلك

قال

قال عليه السلام من اكتحل في يوم عاشوراء لم ترمد عيناه
ابدا واختلف الناس في الاكتحال يوم عاشوراء قال بعضهم
يجوز واستدلوا بالحديث المذكور وقال بعضهم لا يجوز
استدلالا بحديث النبي عليه السلام من تشبه قوما فهو منهم
وفي الاكتحال في اليوم تشبه بيزيد بن معاوية لانه قتل حسين
بن علي كرم الله وجهه في يوم عاشوراء اكتحل من دمه فكره
الاكتحال فيه منذ عهد الاسلام ثم اختلفوا في ان يوم عاشوراء
العاشر من المحرم او التاسع فقال عامة الفقهاء يوم العاشر
الا عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما فانه قال اليوم التاسع
محرم وانما سمي هذا اليوم عاشوراء لطبخ عشر اطعمة قوم نوح
بعد الطوفان وقال بعضهم سمي عاشوراء لانه عاشر يوم
من المحرم وقال بعضهم سمي عاشوراء لانه عاشر الاوقات

الافضل في السنة وهي رجب وشعبان وليلة البرات
ورمضان وليلة القدر ويوم الفطر وعشر ذي الحجة
ويوم عرفة ويوم النحر ويوم العاشر من المحرم اللهم اختم

عمرنا بالايمان على حسن الخاتمة وثبتنا على

الايمان واحفظنا عن سوء الخاتمة

وزوال الايمان بحرمة النبي المختار

المجلس الثاني في المولود

الموعظة في بيان مولود النبي عليه السلام بالقرآن الكريم

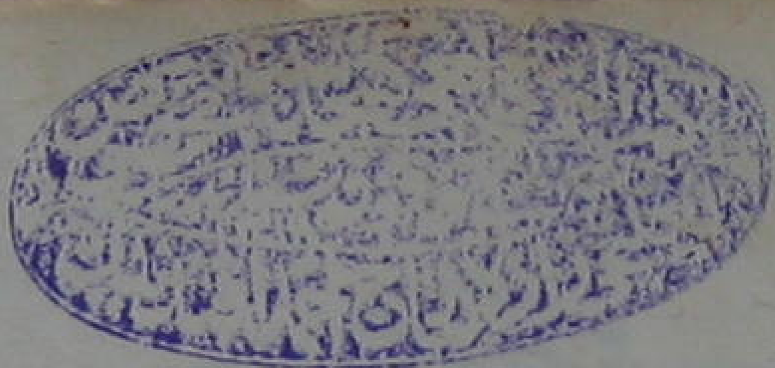
قال الله تعالى في سورة اخر التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم
اي من جنسكم عربي مثلكم اي اشرفكم عزيز صفة رسول
اي شديد شاق ثم استانف فقال عليه ما عنتم اي بمحنة
امركم والمقصود الترغيب في نصرته وفي القيام بخدمته
يعني كلما يحصل له الدولة والرفعة في الدنيا فهو سبب لعزتكم
وفخركم لانه من جنسكم عربي مثلكم من شان حاله اي عنتكم و

لقائكم

ولقائكم المكروه حريص عليكم اي عن ايمانكم وصلاح شانكم
قبل دخولكم الجنة من شان حاله بالمؤمنين متعلق برؤف منكم
ومن غيركم قدم الخبر على المبتداء لافادة الحصر رؤف اي صاحب
زيادة الشفقة رحيم اي صاحب زيادة المرحمة وروي
اسم النبي عليه السلام في التورية احيذ بمعنى الناجي لامته
من النار وفي الزبور ماحي بمعنى الماحي لامته بالعبادة
الى الله تعالى وابطال العبدة الاوثان وتبديل الكنايس
الى المساجد وفي الانجيل احمد بمعنى الزيادة في الحمد الى الله
تعالى وفي القرآن محمد بمعنى المحمود في اهل السماء والارض
من رسالة محمود افندي الاسكداري قدس الله سره العزيز
وفي الاستدلال بالحديث على المولود النبي عليه السلام
قال عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين
وفي حديث آخر قال كنت اول النبيين في الخلق

واخرهم في البعث ٥ وحينئذ محمد عليه السلام اوّل
الآباء روحًا وآدم عليه السلام اوّل الآباء جسمًا وما
بينهما في جبهة الجسم خمسة آلاف وثمانين مائة سنة وعن
على رضي الله عنه انه قال لما اراد الله ان يخلق
العالم اخذ بيد قدرته نورًا من نوره وخلق منه روح
محمد عليه السلام قبل ان يخلق السموات والارض والعرش
والكرسي والجنة والنار ثلثمائة الف سنة واربعة وعشرين
٣٢٤٠٠
الف سنة وجعل له صورة روحانية كهيئة في الدنيا وسماه
في الازل حبيبًا ثم خلق روح ادم من نوره عليه السلام
ولما صور ادم من الطين بعد زمان المذكور ونفخ فيه
الروح ظهر ذلك من جبهة آدم عليه السلام فكان يرى
في دائرة ادم نور محمد كالقمر ليلة البدر فلم يزل ذلك النور
من آدم حتى حملت حوا لشيث عليه السلام واصبح آدم

والنور



والنور مفقود من جبهته فاغتم من ذلك ثم راى في
جبهة حوا فتعجب من ذلك فزاد كل يوم حسنها وجمالها حتى
وضعت حملها فظهر النور على جبهة شيث عليه السلام ثم على
جبهة ادريس عليه السلام ثم على جبهة نوح عليه السلام ثم
على جبهة هود عليه السلام ثم على جبهة ابراهيم عليه السلام
ثم على جبهة اسمعيل عليه السلام ثم على جبهة عبد المطلب
وهو جد النبي عليه السلام ثم على جبهة عبد الله وهو اب
النبي عليه السلام ثم على جبهة آمنة بنت وهب وهو ام
النبي عليه السلام لما استقرت نطفة الزكية وذرية المحمدية
في صدف آمنة امر الله تعالى في تلك الليلة رضوان خازن الجنة
ان يفتح الفردوس ونادا مناد في السموات والارض الا
ان النور المخزون المكنون الذي يكون النبي الهادي في هذه
يستقر في بطن رحم آمنة فسميت تلك السنة سنة الابتهاج

لخلاص القريش من جنب شديد وضيق عظيم فاخضرت
الارض وحملت الاشجار واتاهم الرفد من كل جانب ثم
لما كان حمل آمنة سبعة اشهر فقال عبد المطلب لابنه عبد الله
اذهب الى المدينة واشتر تمراً واسباباً لوليمة فانا نجعل
لهذا الولد الكريم وليمةً عظيمةً وذهب عبد الله وسنه
ثلثون ومات في المدينة رحمة الله عليه ولم يكن له ولد غير
رسول الله ثم لما كانت مدة الحمل ثمانية اشهر ترى آمنة
تحضرون الملائكة ويقولون طوبى لك يا آمنة انت ام النبي
آخر الزمان فاذا كان وضعته فسميته محمداً ولما كان حملها
تسعة اشهر ليلة اثنى عشر من ربيع الاول رايت ملكاً وفي يده
ثلثة الوية وضع واحدة منها بالمشرق وواحدة بالمغرب وواحدة
على ظهر الكعبة فاضاءت الليل كالنهار ثم انشق الجدار فظهر
ثلثة نسوة واحدة منها مريم ام عيسى عليه السلام وواحدة منها

آسية

آسية امرأة فرعون وواحدة منها الحور العين من الجنة ثم
عطشت فاعطين لي ماء ابيض من اللبن وابرد من الثلج
واحلى من العسل فلما دنى وجود محمد عليه السلام امر
الله تعالى لجبريل ان ينادي اهل السموات والارض
والرضوان ان يزينوا الجنة وازدادوا تسبيحهم ثم
رايت ملكاً ابيض فمسح بجناحيه على ظهري فولد ولدي
عليه السلام طاهراً مطهراً وقع الى الارض ساجداً واقعاً
اصبعه كالمتضرع واتفق العلماء على ان رسولنا محمد عليه
السلام ولد بمكة عام الفيل فسقطت قبة الكنائس على
الارض وفيها اصنام سقطت من اماكنها وخرت ساجداً و
صارت الاصنام كلها منكوسة على رؤسهم وروى عبد
المطلب قال كنت في الكعبة فيها اصنام سقطت من اماكنها
وخرت سجداً وسمعت صوتاً من جدار الكعبة يقول ولد

النبي المختار الذي يهلك بيده ويطهر الكفار عن هذه
الاصنام ويأمر بعبادة الملك العلام فلما ولد النبي
عليه السلام منعت الشياطين من السماء وكانت تصعد
الى السماء وتسمع حديث الملائكة قبل مولود النبي عليه
السلام فارادوا ان تصعدوا الى السماء فلم يقدروا
فاجتمعوا الى ابليس وقالوا كنا نصعد الى السماء فلم نقدر
فالان منعنا فقال ابليس طوفوا مشارق الارض ومغاربها
فطافوا حتى اتوا مكة فرأوا فيها بيتا حفت الملائكة
وسطع نور وجهه وتهنى الملائكة بعضهم بعضا فذهبوا
واخبروا ابليس فصاح ابليس صيحة فاجتمعت الشياطين
من كل جهة فقالوا ما لك يا سيدنا قال ويلكم هلكتم
قالوا وما القضية قال ولد النبي آخر الزمان اسمه محمد
عليه السلام يغير الاديان ويبطل اللات والعزى

ولعنت

ولعنت لاجله ويملؤ العالم بالايمان والاسلام بسببه
فقالوا طب نفسك ونحن ادخلنا فيما بينهم الاهواء والبخل
والظلم فانهم يهلكون بلا محالة فضحك ابليس وقال الان
اقررتم عيني وطيبتم نفسي نعوذ بالله من شر ذلكم

المجلس الثالث في ليلة الرغائب ٣

الموعظة في ارسال النبي الى الامم وانزال روح الى الرحم
قال الله تبارك وتعالى استعيذ بالله يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا اي على من بعثت اليهم
بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم من قاضي
وهي حال من كاف ارسلناك لا يكون في ارسلنا لانه
لا شهادة عليهم وقت الارسال اي مقدرا بشهادتك
على امتك والرسل بالبلوغ ومبشرا بالجنة والرؤية
لمن صدقك ونذيرا اي منذرا لمن كذبك بالنار
والحرمان عن الرؤية وداعيا الى الله اي الى الاقرار

به وبتوحيده وبما يجب به الايمان من صفاته باذنه اى
بتيسيره من حيث ان الاذن من اسباب التيسير فلما كان
الاذن من اسباب ان يراد به التيسير مجازا ايذانا بان دعوة
اهل الشرك والجاهلية الى التوحيد والاسلام امر صعب
متعذر لا يتيسر ولا يتسهل الا ان ييسره الله تعالى وسهله
باذنه وسراجا منيرا اى مصباحا مضيئا كما فى التيسير اى
التنوير عن ظلمات الجهالة ايراد لفظ السراج فائدتان
احدهما ان السراج ما لا يضيع العالم يتنور فى ظلم الجهل
فقط بخلاف نور الشمس لانها تتنور جميع العالم المؤمن
والكافر وثانيهما ان نور السراج يأخذ منه العالم ونفعه
كثير بخلاف نور الشمس فانه يتولد فى النهار لا يمكن ان
يأخذ منه شئ كما فى اللباب وبشر المؤمنين بان لهم من
الله فضلا كبيرا على سائر الامم او على اجر اعمالهم ومن فضله

تعالى

تعالى ارسل حبيبه الى الناس بالدعوة فمن قبل دعوته
واتبعه وجد سعادة الدارين ومن لم يقبل دعوته واعرض
عنه فكان من الخاسرين وابوجهل لم يقبل دعوته ولم يؤمن
وكان من الخاسرين فحمزة بن عبد المطلب قبل دعوته وكان
من المفلحين روى فى قبوله رضى الله عنه فى رونق المجالس
حكاية ان النبى عليه السلام خرج يوما من الايام الى صحراء
مكة مع قوم من غلمانه واحبابه فدعاهم الى الاسلام وامر ابو
جهل بضربه حتى كسر رأسه وشتم فرجع النبى عليه السلام
الى الحرم وقعد هناك محزونا وكان عمه حمزة رضى الله عنه
خرج متصيدا فلما رجع داره وتهيأ الطعام فنظر الى زوجته
فاذا عيناها قد غرقت بالماء فقال لها حمزة رضى الله عنه
فما الذى ابكاك قالت اى مصيبة لم تصبنى وقد بلغ ان
ابوجهل الان يضرب ابن اخيك ويكسر رأسه فقال ما الذى

تقولی فقالت اما تسمع فقد فاتنی هذا الخبر مكة قال لا
فقام حمزة رضی الله وآلها وترك الطعام واخذ قوسه
وخرج الی ان یبلغ عند ابی جهل فقام له ابو جهل فتمسك
حمزة بلحیته وكان یضرب بذلك القوس حتی شق رأسه
تسع مواضع ثم رجع الی الحرم فرأی النبی علیه السلام فنكس
الرأس فقال له ما بالك نكست رأسك فرفع رأسه الیه فقال
دع عمی لا اهل له ولا ام له ودع عمی لا قرابة له قال حمزة امط
عنك هذا الحزن ومن قلبك فلئن شق ابو جهل رأسك
موضعا لقد شققت رأسه تسع مواضع ارفع رأسك لا اراك
حزینا مهما عشت انا ثم قال بماذا یفرح قلبك حتی افعل انا
واتقدم علیه فقال لا حاجة لی الیك سوی ان تؤمن بی
فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ط ط

فی فضیلة صوم شهر رجب وفضیلة قیام لیلة الرغائب

عن انس

عن انس رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان فی الجنة نهرا یقال له رجب اشد بیاضا
من اللبن واحلی من العسل من صام یوما فی رجب سقاه
الله تعالی من ذلك النهر صدق رواه البیهقی رضی
الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
رجب شهر الله وشعبان شهری ورمضان شهر امتی
صدق وعن ابی سعید الخدری رضی الله عنه انه قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ان رجب شهر
الله الاصم وسبب تسمیة الاصم ان شهر رجب بعد ما
مضی صعد الی السماء وذهب الی دیوان رب العزة ویقول
الله تعالی هل یكللوك ویعظمونك اوهل یحرمونك و
یفسقونك فیسكت رجب ولا یتكلم حتی یسأل ثانیا
وثالثا فیقول الهی انت ستار امرت بخلقك بان یستر

عيوب اخوانهم وسمانى رسولك اصمّا وانا اصمّ سمعت
طاعتهم فلم اسمع معصيتهم فيقول الله تعالى يا ملائكتي ﻫ
اشهدوا انّى قد غفرت عبادى الصّائمين والقائمين
ويعملون الصّالحات في شهر رجب الحمد لله وتسمية هذا
الشهر رجبا لانّ الرّجب بمعنى التعظيم ومن تعظيمهم
له انّ خدمة الكعبة يفتحون الّا باب الكعبة في هذا
كلّه وفي سائر الشّهور لا يفتحون الّا يوم الاثنين والخميس
ويقولون الشّهر شهر الله والبيت بيت الله و
العبد عبد الله فلا يمنع عبد الله من بيت الله في
شهر الله وتسمية العرب في هذه اللّيلة ليلة الرّغائب
بمعنى الرّغبة لانّ خلفاء الرّاشدين وعلماء المتأخّرين
والمتقدّمين وصلحاء الامّة يرغبون اليها بانواع
الرّغبة في الصّلوة النّافلة وترك النّوم فيها والصّيام

في كيفيت صلوة الرّغائب
اثنتا عشرة ركعة بست تسليمات بالقدر ثلثا والاخلاص ثنتي عشرة مرّة في كل ركعة بعد الفاتحة
ووقتها بين المغرب والعشا اللّهمّ يسّر ادائها بالتوفيق

في يومها

في يومها والصّدقة والاحسان الى الفقراء والتوبة عن
عن الذّنوب لانّ في هذه اللّيلة القى روح محمّد الى رحم
امّه آمنة رضى الله عنها وفي الخبر ينادى في كلّ ليلة
من شهر رجب سبعة ملك من سبع سموات فينادى ملكا
من سماء الدّنيا انيبوا الى ربّكم واسلموا له ومن الثانية
ففرّوا الى الله ومن الثالثة استغفروا ربّكم ومن الرّابعة
اركعوا واسجدوا ومن الخامسة وافعلوا الخير ومن
السّادسة وتوبوا الى الله جميعا ومن السّابعة ادعوه
خوفا وطمعا كذا في لبّ اللباب

المجلس الرّابع في المعراج

الموعظة في بيان معراج النّبيّ عليه السّلام بالآيات
قوله تعالى اعوذ بسمله سبحان الّذى اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الّذى
باركنا حوله لنريه من اياتنا انّه هو السّميع البصير

١٠٢
سورة بني اسرائيل مكية الا ثمان آيات من قوله وان
كادوا ليفتنونك الى قوله واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا فانها مدنيات وهي ستة آلاف واربعمائة
١٥٣٣
وست وخمسون حرفا ٥ والف وخمسمائة وثلثة وثلثون
٦٤٥٦ ١٥٣٣
كلمة ٥ ومائة واحدى عشر آيات ٥ سبحان اسم بمعنى
١١١
التسبيح الذي هو التنزيه وقد يستعمل علما له تعالى
فيقطع عن الاضافة ويمنع الصرف وانتصابه بفعل
مقدر اي اسبح الله سبحانه عما يقول الظالمون
وتصدير الكلام للتنزيه عن العجز عما ذكر بعد
الذي اسم من الاسماء الاشارة مضاف اليه لسبحان اسرى
وهو سير في الليل بقدرة الله تعالى طرفة العين بعبده اي
بسره محمد عليه السلام لان المراد بالعبد في الاية عليه السلام
والعبد دليل على ان المعراج بالروح والجسد في اليقظة

والحق

والحق هذا وسير المقامات وقع لغيرهم من الانبياء عليهم
السلام ولكن سيرهم بالروح في المنام فقط ومحمد عليه السلام
سرى بالجسم والروح في اليقظة ليلا نصب على الظرفية اي اراده
بالتنكير دلالة على تقليل هذه الاسراء اي بعض الليل قيل
انما ذكر ليلا مع ان الاسراء هو السير في الليل ليدل على ان
السير والرجوع وجدا في جزء من الليل من المسجد الحرام
اي من المكة او من الحرم وقيل من دار ام هاني الى المسجد الاقصى
اي الى البيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد وما بينهما
بمسيرة اربعين ليلة الذي صفة المسجد الاقصى باركنا
حوله ببركات الدين والدنيا لانه مهبط الوحي ومتعبد
الانبياء من لدن موسى عليه السلام من فاض وبالثمار
والانهار ومحفوف بالانهار والثمار وجعلناه مقر الانبياء
والصالحين والمراد مما حوله دمشق والاردن وفلسطين

لنريه اي محمد عليه السلام واللام متعلق باسرى
من اياتنا اي عجايب قدرتنا او علاماتنا العجيبة
الدالة على وحدانيتنا في تلك الليلة من عجايب السموات
والارض كذهاب محمد في برهة اي في قطعة من الليل
مسيرة شهر ومشاهدة بيت المقدس وتمثل الانبياء و
وقوعه على مقاماتهم وصرف الكلام من الغيبة الى التكلم
لتعظيم تلك البركات والايات انه تعالى هو السميع
باقوال محمد عليه السلام واقوال اهل مكة من المصدقين
والمكذبين من مشكوة البصير بافعاله فافعالهم او
الحافظ له في ظلمة الليل وضوء النهار والفرق بين
معراج موسى ومعراج محمد عليهما السلام ان معراج موسى
على جبل طور ومعراج محمد كان على بساط النور وخطاب
تعالى لموسى فاخلع نعليك وخطابه تعالى لمحمد لا تخلع

نعليك

نعليك ليتشرف العرش والكرسي تحت نعليك فقلت
يا رب قلت لاخي موسى فاخلع نعليك قال تعالى ادن
مني يا ابا القاسم لست عندي كموسى فان موسى كليمي
وانت حبيبي وان موسى طلب الرؤية فقلت له لن تراني
قبل حبيبي واختلف في مكان الذي اسرى وفي وقته
والظاهر ان الاسرى وقع من المسجد الحرام او من الحرم
ووقته كان قبل الهجرة بستة سنة وقيل بخمسة سنة وقيل
قبل البعثة والاصح المعتبر انه وقع قبل الهجرة بسنة كان
في ليلة سبعة وعشرين في رجب وكان عليه السلام ابن
احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر وما هو مذهب الجمهور

في بيان معراج النبي عليه السلام برواية جهار يار كزين

روى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال
لما رجع محمد عليه السلام بعد اداء صلوة العشاء من البيت

في كيفية صلوة ليلة المعراج

ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون ثلثا والمعوذتين مرة ويتشهد في كل ركعتين ويسلم ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من دنياه واخراه ويصبح صائما فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في معصية

وجاء الى بيت اختي امّهاني بنت ابي طالب وكان فيه نائمًا
بين النّوم واليقظة فاوحى الله تعا الى جبرائيل لا تسبّح
هذه اللّيلة قال جبرائيل الهي اجاءت القيمة قال تعالى لا
ولكن اذهب الجنّة وخذ البراق واذهب الى محمّدٍ شفيع
الامم فذهب جبرائيل الجنّة ورأى فيها اربعين الف براق
يرتعون في رياض الجنّة وعلى جبهتهم اسم محمّدٍ ورأى
فيها براقًا منكسًا رأسه ويبكي ويسيل من عينيه دموع
قال له جبرائيل مالك يا براق قال انّي سمعت منذ اربعين
الف سنة اسم محمّد فعاشقت صاحبه وبعد ذلك لم احتج
الى طعام وشراب فاخذ جبرائيل ذلك البراق وجاء به
الى النّبي وهو في بيت امّهاني بعد صلوة العشا وكان عليه
السّلام بين النّوم واليقظه ودقّ باب رسول الله و
قال ايها النّبيّ المختار قم الى حضرة ربّنا الكريم الغفّار

عقلك ننتاج والدادر عاقبت مشفقة آنچ ابركادر

فلرية

فانّ الملائكة للشوق الانتظار والله تعا يقرؤك السّلام
ويقول تعا انّي اريد ان تجيء محمّدًا الى الجنات حتّى تنظر ما
افشيه من الاسرار ٥ قام عليه السّلام واخذ جبرائيل
البراق ودخل ركابه فركبه فارتفع بين القضاء والهوا
كالبرق الخاطف وسمّيته براقًا لسرعته من البرق وكان
لونه كلون الطّاوس ووجهه كوجه الانسان ولسانه
كلسان العرب وهو دون البغل وفوق الحمار وسرجه
جبرائيل من ياقوتة حمراء والجمه من الزّمرد الأخضراء
فركبه وارتفع وحينئذ قال سمعت نداءً عن يميني يا محمّد
قف في مكانك فمضيت ولم التفت اليه ثمّ سمعت نداءً
عن شمالي يا محمّد قف في مكانك فمضيت ولم التفت
اليه ثمّ استقبلني امرأةً وعليها من كلّ زينة فمدّت يدها
وقالت قف في مكانك فمضيت ولم التفت اليها ثمّ

خدّه كخدّ الانسان وذنبه كذنب البعير
وعرفه كعرف الفرس واظلافه
كاظلاف البقر وصدره كانّه ياقوتة
حمراء وظهره كانّه درّة بيضاء عليه
رحل من رحائل الجنّة وله جناحان
في فخذيه يمرّ مثل البرق

سرنا حتى انتهينا الى باب المقدس فنزلت فربط جبرئيل
البراق بالحلقة التي تربط بها الانبياء عليهم السلام دوابهم
فلما بلغت بيت المقدس ودخلت المسجد فاذا بمائة وعشرين
الف نبي قد تمثلوا قاموا الي فسلمت عليهم فردوا علي السلام
علي فقال جبرائيل يا محمد قدم وصل بالانبياء ركعتين
فتقدمت وصليت معهم ركعتين فاقتدوني ثم قال
هذا امر ربي فقلت يا جبرائيل سمعت نداء عن يميني
فقال ذاك داعي اليهود اما انك لو وقفت عليه لتهودت
امتك فقلت سمعت نداء عن شمالي قال ذاك دعوة النصارى
اما لو انك وقفت عليه تنصرت امتك واما المراة كانت
الدنيا تزينت لك اما انك لو وقفت عليها اختارت امتك
الدنيا على الاخرة ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن
فاخترت اللبن فقال جبرائيل اخترت الفطرة ولو اخذت

الخمر

الخمر لغوت امتك ثم قال جبرائيل اصعد فصعدت انا
وجبرائيل الى السماء الدنيا في اسرع من طرفة العين وهي من
دخان يقال لها الرقيعة قال جبرائيل لخازن السماء الدنيا افتح
قال من هذا قال جبرائيل ومن معك احد قال محمد قد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فافتح فاذا آدم عليه
عليه السلام فسلمت عليه فرد السلام علي ثم قال مرحبا
بالنبي الصالح والابن الصالح ثم صعد بي جبرائيل حتى
الى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن
معك قال محمد وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء ففتح فلما دخلت وهي من حديد يقال لها الماعون
فاذا فيها يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم فسلمت عليهما فقالا
مرحبا يا نبي الصالح والابن الصالح ثم قال جبرائيل تقدم
فصل بالملائكة ركعتين فتقدمت وصليت بالملائكة ركعتين

ثم رفعني الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا
قال جبرائيل قيل ومن معك احد قال محمد وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما دخلت
فاذا فيها يوسف عليه السلام فسلمت عليه فرد السلام علي
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي رواية
داود وسليمان ويوسف عليهم السلام ثم صعد بي
الى السماء الرابعة وهي من فضة وقيل من نحاس
فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل ومن معك قال محمد
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما دخلت
فاذا فيها ادريس عليه السلام فسلمت عليه فرده علي
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
الى السماء الخامسة وهي من ذهب احمر يقال لها المشيرة فاستفتح
قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد وقد

ارسل

ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما دخلت
فاذا فيها هارون عليه السلام فسلمت عليه فرده علي
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
الى السماء السادسة وهي من جوهر يقال لها الخالصة
فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل هكذا ايضا فلما
دخلت فاذا فيها موسى عليه السلام فسلمت عليه فرده
علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
الى السماء السابعة وهي من ياقوتة يقال لها اللامعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل هكذا ايضا فلما دخلت
فاذا فيها ابراهيم عليه السلام قال جبرائيل هذا ابوك فسلمت
عليه فرده علي ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
وهو قاعد على كرسي من نور مسند ظهره الى البيت المعمور
فاذا هو من ياقوتة بيضاء قال جبرائيل يا محمد هذا هو البيت

المعمور الذى يصلّي فى كلّ يوم سبعون الف ملك فاذا
خرجوا لم يعودوا اليه ابداً ثمّ ذهبني الى السدرة المنتهى
وهو شجرة فى الجنة ثمرها مثل قلال اوراقها مثل اذان الفيل
ثمّ التفتُّ امامي فلم ار جبرائيل فقلت اى فارق الاخ من
اخيه والخليل من خليل فى هذه الساعة فقال جبرائيل
والذى بعثك بالحق نبيّاً ما اقدر ان اخطو خطوة ولو
ارتقيت من هذا الموضع شبراً لاحترقت من النور فلمّا
وقعت فى النور فاذاً برفرفٍ خضرٍ من الدرّ ويقال له
العرش تحمله اربعة من الملائكة فجلست عليه فصار كالسهم
الخارج من القوس حتّى القانى فى بحر ابيض يتلألؤ من
نور لو طار الطائر خمس مائة عام لم يصل جزأ من مائة
اجزائه ورأيت ملكاً فى ذلك البحر لو اذن الله ان يبتلع
السموات والارض ليبتلع كلقمة واحدة لعظمه ثمّ فى بحر

اصف

اصف ورأيت ميكائيل على ذلك البحر يزن الماء بالوزن
ويفرق على السحاب ثمّ مررت بصفوف الساجدين فى الملائكة
فسمعت واحداً منهم يقول اُحِسُّ الادمىّ وهذا مكان ما
وطاه احد من الادمىّ ومن هو فسمعت نداءً يقول اسكتوا
قد جاء حبيبى لولاه لما خلقتكم فقالوا ائذن لنا يا ربّنا
ان نرفعوا رؤسنا وننظر الى وجهه فاذن الله لهم فرفعوا
رؤسهم وسلّموا علىّ ثمّ مررت بصفوف القائمين
صفاً بعد صفٍّ ورأيت فيها اسرافيل له جناح بالمغرب
وجناح بالمشرق وجناح يستر عليه وجناح يغطى به رأسه
من خشية الله الجبّار ناكس رأسه تحت العرش واضع قوايم العرش ثمانية املاك
على عاتقه والصور فى فمه فسلّمت فردّه علىّ وقال هذا
مقامى منذ خلقنى الله تعالى يوم القيمة والعرش فوق رأسه
يحملونه ثمانية املاك وانا تحت فخلعت نعلى وصلّيت
يا احمد قبل الرحمن ~~تحت العرش~~ ... لا تخلع نعليك ليتشرف العرش بتراب تحت نعليك
مددت تحت العرش واريد خلع نعلى

الوتر ثم رايت ملكاً على صورة الديك وهو الساجد
يسبح الله تعالى في سجوده بانواع التسبيح فاذا سبح الله
تعالى يسمع ديوك الارض فيصيحون معه وان سكت سكتوا
معه الى يوم القيمة ثم رايت ملكاً من فوق راسي اشد
بياضاً من الثلج والملائكة حوله لا يحصى عددهم يكرمونه
ويعظمونه لكرامته على الله تعالى فقال لي السلام عليك
يا احمد ابشر فاني ارى الخير كله فيك وفي امتك فاذا
سمعت نداءً من فوقي يقول يا ملائكتي ارفعوا الحجوب
بيني وبين حبيبي فرفعوا سبعين الف حجاب من النور
فاذا سمعت نداءً من فوقي يا احمد اثن علي فقلت
التحيات لله اي العبادات القولية كالتسبيح والتوحيد
والتحميد والتكبير والصلوات اي العبادات البدنية
كالصلوة والصوم والحج والطيبات اي العبادات

المالية

المالية كالزكوة والصدقة ثم قال الله تعالى السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم قال
عليه السلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم قال جبرائيل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمداً عبده ورسوله فاذا سمعت نداءً من فوقي يقول
يا احمد ادن مني فدنوت حتى قربت من الله تعالى مقدار
قاب قوسين او ادنى فرايت ربي بلا كيف فلم اقدر ان
اصفه تعالى ثم كلفني كل يوم وليلة خمسين اوقات من
الصلوة لعبادتي اليه وعبادة امتي فاحتبست من ربي
واخذني رفرف فنزلني الى منزلي الاول
ان ارجو تخفيفه ثم نزلت من عند ربي الى عند موسى عليه
السلام في السماء السادسة فقال لي بم امرت قلت امرت
بخمسين صلوة كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسئله
التخفيف فان امتك لا يطيق ذلك فرجعت فوهب لي ربي

ثم اخذني جبريل فنزلت
الى السماء السابعة فرايت
جتمع ابراهيم عليه السلام
وسئل عن تكليف ربي
ونقلت كيفية الحال
وسكت ثم نزلت
الى السماء السادسة
فرايت اخي موسى
فقال لي بم امرت

عشر اوقات فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت الى ربّي
فوهبلي ربّي عشر اوقات وبقي ثلثون اوقات فنزلتُ
الى موسى فقال مثله فرجعت فوهبلي ربّي عشر اوقات
وبقي عشرون اوقات فنزلت الى موسى فقال مثله فرجعت
فوهبلي ربّي عشر اوقات وبقي عشر اوقات فنزلت الى
موسى فقال مثله فرجعت فوهبلي ربّي خمس اوقات وبقي
خمس اوقات فنزلت الى موسى فقال مثله فقلتُ يا اخي
موسى فاستحييت من ربّي ان اسئله التخفيف فرضيتُ
من امر ربّي كلّ يوم وليلة خمس اوقات صلوةً فرض عليّ
وعلى امّتي فاذاً نادى مناد فقال يا محمّد امرتَ بخمس
صلوة كلّ يوم وليلة فامضيتُ فريضتي وخففت عن عبادي
لا يبدّل القول لديّ ولكن في عزّتي وجلالي لكلّ صلوة
حسنة عشر صلوةٍ كانّه تادّي خمسون صلوةٍ في كلّ يوم و

وليلة. وروي انّ النبي عليه السلام لمّا اصبح في الليلة
الاسرى واخبر النّاس بذلك ارتدّ ناسٌ ممّن صدّقوه و
وفتنوا فتنة عظيمة وسعى رجال من المشركين الى ابي بكر الصّدّيق
فقالوا هل رايت صاحبك يزعم انّه اسري باللّيلة الى بيت
المقدس ومنه الى السّموات وجاء قبل ان يصبح قال ابو بكر صدق
محمّد قالوا انت تصدّقه في هذا قال نعم اصدّقه بما هو ابعد
لم يبعد في ذلك وحينئذ فسمّى الله له صدّيقاً وجاء مشركٌ
صبيحة المعراج فقال يا محمّد قم من مقامك فقال ارفع احدى
رجليك فرفع ثمّ قال ارفع الاخرى قال عليه السلام اذا رفعتُ
اسقطُ فقال الكافر اذا ترفع من الارض شبراً فكيف ارتفعتَ
الى السّماء والى سدرة المنتهى فقال عليه السلام اخرجه في المسجد
واحك لعليّ هذا القول فخرج مشركاً من المسجد فلقي عليّاً
فيحكى له القصّة فسلّ عليٌّ سيفه فضرب عنقه فمات وقالوا

المجلس الخامس في ليلة البركات ٥

لم قتلت وقوله مقتول والنبي امرك بالجواب لا بالقتل
قال علي كرم الله وجهه جواب المعاند يكون هذا الى اخره

الموعظة في فضيلة ليلة البرات وهي ليلة النصف من شعبان

قوله تعالى اعوذ بسمله حم والكتاب المبين الآية سورة الدخان
مكية الا قوله تعالى انا كاشفوا العذاب الآية وهي مدنية
وآية السورة سبع وخمسون وكلمة السورة ثلثمائة وستة
واربعون وحرف السورة الف واربعمائة واحدى وثلثون ٥٧ ٣٤٦ ١٤٣١
قال ابو هريرة رضي الله عنه من قرأها يستغفر له سبعون
الف ملك وفي الحديث من قرأها في ليلة الجمعة اصبح مغفورا
في علي لقاري حم اي يا محمد بحق القيوم من سح راده ويشير
الى القسم بستر بينه وبين حبيبه لا يسعه ملك مقرب
ولا نبي مرسل وذلك ان الحاء والميم حرفان من وسط اسم الله
وهو الرحمن وحرفان من وسط اسم حبيبه وهو محمد

قيل

قيل قسم اقسم الله به وهو اسم من اسماء القران وقيل هو
اسم اعظم ومعناه بالحي القيوم من سح راده والكتاب المبين
والواو للعطف ان كان حم مقسما به من القاضي فيكون
حم مجرور المحل باضمار حرف القسم من سح راده او بحق القران
الفارق بين الحق والباطل انا جواب القسم انزلناه اي
القران من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا دفعة واحدة ثم
انزل جبرائيل الى رسول الله في ثلث وعشرين سنة السورة
والسورتين والآية والآيتين وثلث ايات واقل واكثر
من حوادث العلوم في ليلة متعلق بانزلنا مباركة مجرورة صفة
ليلة قال اكثر المفسرين ان المراد بليلة مباركة هي ليلة القدر
والعلماء المتاخرين ذاهبون على انها ليلة البرات ومباركة
الليلة لانزال القران فان نزول القران سبب للمنافع
الدينية والدنيوية انا كنا منذرين بالقران من النار

يعني مخوف الخلق بالعذاب من سخ زاده وهو ما بعده تفسير
لجواب القسم اى انزلناه لانذارنا وتحذيرنا الكافرين
من العقاب فيها اى في ليلة القدر او في نصف شعبان
من سخ زاده يفرق اى يبين ويكتب ويفصل من سخ زاده
كل امر حكيم اى المحكوم متيقنا بوقوعه من شر وخير و
رزق واجل وكل ما هو كائن في هذه الليلة الى الليلة الاخرى
اى قضاء من عندنا
من السنة المقابلة امرا اى اعني بهذا الامر امرا حاصلا من
عندنا على مقتضى حكمتنا من ابو الليث قال في التيسير اى
يفرق بامرنا او بامر من عندنا وحينئذ صار نصبا بنزع
الخافض انا كنا منذرين مرسلين اى الانبياء الى اممهم
ويقال يعني ارسال الملائكة في تلك الليلة ويقولون
السلام عليكم يا اهل المؤمنين والصالحين ويقال ارسال
القران لمن امن ويقال ارسال محمد بهذه رحمة من ربك

اى رحمة

اى رحمة للمؤمنين اى انا انزلنا القران لان من عادتنا
ارسال الرسل بالكتب الى العباد لاجل الرحمة فيه اشارة الى
انها مفعول له للارسال بالنصب من سخ زاده انه هو السميع
لانين المشتاقين العليم لنياز المحبين والمطيعين
في بيان فضيلة ليلة البراءة وصيامها بالحديث الشريف
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان
فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تبارك وتعالى ينزل
فيها الرحمة والملائكة من غروب الشمس الى طلوع الفجر الى
الى السماء الدنيا فيستغفرون من الله للقائمين في هذه الليلة
والصائمين في يومها ذكر حديث عن علي كرم الله وجهه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
ليلة النصف من شعبان مائة ركعة في كل ركعة فاتحة الكتاب

في كيفية صلوة البراءة
يصلي مائة ركعة
بخمسين تسليمة في كل
ركعة فاتحة مرة وبعد
يقرا سورة الاخلاص
عشر مرات وكانوا يقسمون
طعام هذا الموسم بين الفقراء
في اليوم الخامس عشر

وقل هو الله احد عشر مرات ثم يصوم في اليوم قضى
الله كل حاجة طلب في تلك السنة قيل يا رسول الله وان
كان المصلي شقيا ايجعل الله سعيدا قال عليه السلام
والذي بعثني بالحق نبيا لو كان مكتوبا في اللوح ان
فلان بن فلان خلق شقيا يمحو الله اسمه من الشقاوة
ويجعل سعيدا فان الله فاعل مختار يجعل الشقي سعيدا
والسعيد شقيا من درر الواعظين وروي عن ابن مسعود
وكثير من الصحابة انهم كانوا يصلون صلوة البرات
ويسلمون في ركعتين ويدعوا بهذا الدعاء ٥٥ اللهم
ان كنت كتبتنا اشقياء فامحه واكتبنا سعداء وان كنت
كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تمحوا ما تشاء وتثبت وعندك
ام الكتاب ان كان مراد الداعي دعاء الجماعة ٥ وان
كان مراد الداعي دعاء الجماعة نفسه فقط فليدع

بهذا

بهذا ٥ اللهم ان كنت كتبتني شقيا فامحه واكتبني
سعيدا وان كنت كتبتني سعيدا فاثبتني فانك تمحوا
ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب حكايت عجيبه
روي ان عيسى عليه السلام كان في سياحته اذ انظر
الى جبل عال فقصده فاذا هو بصخرة في ذروة الجبل اشد
بياضا من اللبن فطاف جولها وتعجب من حسنها فاوحى
الله تعالى اليه فقال يا عيسى اتحب ان ابين لك اعجب
مما ترى قال عيسى نعم يا رب فانفلقت الصخرة فاذا
خرج منها شيخ وعليه مدرعة من الشعر بين يديه عنب
وهو قائم يصلي فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك
فقال يا شيخ ما هذا الذي ارى قال رزقي في كل يوم
فقال له منذ كم سنة تعبد الله في هذه الحجر قال منذ اربعمائة
سنة قال عيسى عليه السلام الهي وسيدي ومولائي

ما اظن انك ما خلقت خلقاً افضل من هذا فاوحى الله
تعالى اليه فقال يا عيسى ان رجلاً من امة محمد اذا ادرك ليلة
النصف من شعبان فقام ليلها وصام نهارها فهو افضل
عندي من عبادة هذا الرجل اربعمائة سنة قال عيسى عليه السلام
ليتني كنت من امة محمد عليه السلام من حيوة القلوب روي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبرائيل ليلة النصف من شعبان
فقال يا محمد هذه الليلة يفتح فيها ابواب السماء وابواب
الرحمة قم وصل وارفع يديك الى السماء فقلت يا جبرائيل
ما هذه الليلة قال يا محمد هذه ليلة يفتح فيها ثلثمائة باب
من ابواب الرحمة فيغفر الله تعالى لجميع من لا يشرك بالله شيئاً
الا ان يكون ساحراً او كاهناً او مشاهناً او مدمن الخمر
او مصراً على الزنا او قاطع الرحم او عاقاً لوالديه او مناناً

بصدقة

بصدقة فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا فلما كان ربع
الليل نزل جبرائيل فقال يا محمد ارفع رأسك الى السماء فرفع
رأسه فاذاً ابواب السماء مفتوحة وعلى الباب الاول ملك
ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الملك الباب الثاني
ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث
ملك ينادي طوبى للذاكرين الله في هذه الليلة وعلى
الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعى ربه في هذه الليلة
وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله
تعالى في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي
طوبى للمسلمين الخاشعين في هذه الليلة وعلى الباب
السابع ملك ينادي هل من سائل فيعطى سؤاله هل من
داع فيستجاب دعاءه هل من تائب فيقبل توبته هل من
مستغفر فيغفر ذنوبه فقال عليه السلام يا جبرائيل الى متى

ابواب السّماء مفتوحة فقال من غروب الشمس الى طلوع الفجر

مفتوحة من روضة العلماء في باب الحادي والعشرين

الموعظ السادس في صيام شهر رمضان ٦

الموعظ في فضيلة صيام شهر رمضان بالقرءان الكريم

قال الله تعالى يا ايّها الّذين امنوا كتب اي فرض واو
جب عليكم الصّيام اي عليكم صيام شهر رمضان كما كتب
على الّذين من قبلكم اي على الانبياء والامم من عهد
آدم الى عهدكم يعني انّ صومكم هذا الصوم هم في عدد
الايّام وهو شهر رمضان قبل صيام ثلثين يوماً
بالوقت مشقّة على الكفّار لاجل وقوعه في البرد الشّديد
والحرّ الشّديد فشقّ عليهم في معاشهم واسفارهم حوّلوه
فجعلوه بين الشّتاء والرّبيع وزادوا عشرين يوماً كفّارةً
لتحويله عن وقته لعلّكم تتّقون اي ما من المعاصي ايّاماً
نصب بالصّيام او تصوموا مقدّراً كما سيأتي معدودات

اي

اي موقّتات بعدد معلوم وهي رمضان كما سيأتي فيها شهر
رمضان الّذي الاية فمن كان منكم حين شهوده مريضاً
او على سفر اي مسافراً سفر القصر واجهده الصّوم في الحالين
فعلاً او فعليه عدد ما افطر
وافطر من ايّام اخر يصومها بدله وعلى الّذين يطيقونه
لكبر او مرض لا يرجى برءه فدية هي طعام مسكين اي قدر
ما ياكله في يوم قوت البلد لكلّ يوم وفي صدر الاسلام كانوا
مخيّرين بين الصّيام والفدية فمن تطوّع خيراً فهو اي
التطوّع خير له وان تصوموا خير لكم من الافطار والفدية
ان كنتم تعلمون

وفرضيّة صيام رمضان بالحديث

عن عبد الله بن عوف رضي عنه انّه قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم انّ الله تعالى افترض عليكم صوم
رمضان اي على هذه الامّة لانّ فرضيّته ثابتة بالكتاب
والسّنّة واجماع الامّة وهذا يكفر جاحده صوم رمضان

فرض اداءً وقضاءً وسننت لكم قيامه اى الصلوة
فيه ليلاً يعنى اداء التراويح فى لياليه فان التراويح سنة
مؤكدة بجماعة للرجال والنساء لمواظبة الخلفاء الراشدين
عليها ولان النبى عليه السلام اقامها فى بعض الليالى
وبين العذر فى تركه وهى عشرون ركعات ووقتها
بعد فرض صلوة العشاء قبل وتر فمن صامه اى صام نهاره
وقامه اى قام لياليه اى ادى التراويح ايماناً اى
تصديقاً واحتساباً اى اخلاصاً كانا اى الصيام والقيام
كفارة لما مضى من ذنوبه والمراد الصغائر من جامع الصغير
عن ابن عمر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خص امتى الصيام والقيام لان سائر الامم
من لدن ادم عليه السلام الى هذه الامة يصومون لان
الصوم شريعة قديمة لكن لا يكون قيامه فانه تعالى

اكرم

اكرم امة محمد بصيام ايامه وقيام لياليه فمن صام
رمضان وادى التراويح بجماعة غفر له ما تقدم من ذنبه
فمن فرح بدخول رمضان حرم الله جسده على النار و
من فرح بخروجه وجبت له النيران لان الصوم ينور
قلبه وان كان عبادة شاقة على النفس لكن يحرق الذنوب
لان الصوم دواء الذنوب ويبعد عن حر السعير وفرض
الصيام شيئين الاول عاقل بالغ والثانى النية ويصح
اداء رمضان بنية من الابتداء الى الانتهاء والافضل النية
من الليل لكل يوم ثم عندنا لا بد من النية لكل يوم من
الليل الى الزوال الغد لا يجوز ولو نوى قبل ان يغيب الشمس
ثم غفل الى الزوال من الغد لا يجوز صومه ولو نوى بعد
غروب الشمس يجوز ولو اكل او شرب ناسياً لا تفسد
صومه ولو ظن ان صومه فسد فاكل عمداً فى رمضان

يلزم القضاء دون الكفارة من العدو الفرد السحور من

السحر وهو الطعام والشراب المتناول سحرا ويؤخر الى

آخر الليل من سنن الانبياء عليهم السلام والتعجيل في الافطار

سنة لان النبي عليه السلام لا يصلى المغرب حتى يفطر

ولو على شربة من ماء والسحور سنة مؤكدة ويكره تركه

والسنة في الافطار ان يفطر في الشتاء بالتمر وفي الصيف

بالماء لان النبي عليه السلام يفطر هكذا فينبغي لنا ان

نتمسك بسنته ويدعو بهذا الدعاء ط اللهم لك صمت

وبك امنت وعليك توكلت وعلى رزقك افطرت

فتقبل مني انك انت السميع العليم فيلزم عند الافطار

ان يدعو باهم حوايجه فانه من مظان الاجابة فاعطاه

الله تعالى لامة محمد في مقابلة النور ين ظلمتان

الاول ظلمة القبر والثاني ظلمة القيمة حكاية روي

ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال الهي هل اكرمت

احدا مثل ما اكرمتني اسمعتني كلامك بلا واسطة وقال

الله تعالى يا موسى ان لي عبادا اخرجهم في آخر الزمان و

اكرمهم بشهر رمضان وانا اكون اقرب اليهم منك يا موسى

فان كلمتك بيني وبينك سبعون الف حجاب فاذا صام

امة محمد ارفع تلك الحجاب وقت افطاره فاني لا اجازيهم

دون لقائي لان الصوم سر بيني وبين عبدي لا يطلع

فانا اجزي به بحيث لا يكون له حد ولا حساب واكرمهم

بمشاهدة جمالي يسرنا الله واياكم لان الصوم قهر لعدو

الله وهو الشيطان كما قال الله تعالى ان الشيطان للانسان

عدو مبين ولن يقوى العدو الا بواسطة الشهوات

والجوع والعطش تكسران جميع الشهوات التي هي آلة الشيطان

فلذلك قال عليه السلام ان الشيطان ليجري عن ابن آدم

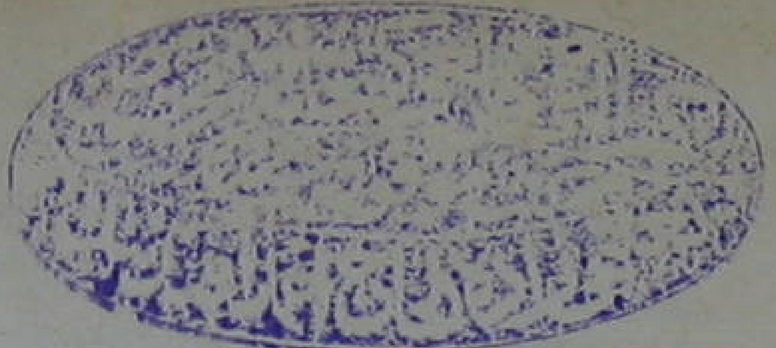
مجرى الدم فضيقوا مجاري الشيطان بالجوع والعطش
كما قال النبي عليه السلام سيد الاعمال الجوع والعطش

الموعظة السابعة في ليلة القدر

في بيان فضيلة ليلة القدر وشرفها بالحديث النبي

روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر
اي احياها ايمانا اي تصديقا بالله وبوعده واحتسابا
اي طلبا لوجهه وثوابه ونصب ايمانا واحتسابا على
انه حال اي مؤمنا مصدقا ومحتسبا او مفعول له وهو
الاحسن غفر له ما تقدم من ذنبه والمراد من الذنوب
الصغائر والكبائر في مشية الله تعالى ان شاء يغفر وان شاء
لم يغفر والمراد من الذنوب الصغائر والاحياء في هذه
الليلة التسبيح والتهليل والذكر والفكر والصلوة النافلة
وعلى الخصوص صلوة القدر وهي اثنى عشر ركعات وصفته

يقراء



يقراء في كل ركعة فاتحة مرة بعده انا انزلناه يقراء ثلوث
مرات بعده يقراء الاخلاص في كل ركعة اثنى عشر ويسلم
في كل ركعتين ويصلي هذه الصلوة منفردا وبالجماعة
فمكروه وممنوع ذكر حديث عن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت
ليلة القدر يامر الله تعالى جبرائيل فيهبط في كبكبة اي
فرقة من الملائكة وله اي لجبريل ستمائة جناح منها
جناحان لا ينشرهما الا في هذه الليلة فيسلمون اي جبرائيل
مع الملائكة على كل قائم وقاعد ومصلي وذاكر فيصافحون
ويؤمنون على دعائهم من التأمين اي يقولون في
دعائهم امين اي استجب يا ربنا دعائهم حتى يطلع الفجر
وعلامة المصافحة اقشعر جلده ورق قلبه ودمعت
عيناه فان ذلك من مصافحة جبرائيل فاذا طلع الفجر

نادى جبرائيل يا معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون
يا جبرائيل فما صنع الله في حوايج امة محمد فيقول جبرائيل
نظر الله اليهم بنظر الرحمة فعفى عنهم وغفرلهم الا اربعة
نفر مدمن الخمر وعاق الوالدين وقاطع الرحم ومشاحن
الا تارك الصلوة فيجوز قطع كلامه وسلامه ديكر حديث
قالت عايشة رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن فضائل الادعية في ليلة القدر قال
عليه السلام قولي يا عايشة اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عني صدق رسول الله وصدق حبيب الله

في بيان فضيلة ليلة القدر وشرفها بالايات

اعوذ بسملة انا انزلناه في ليلة القدر اى الشرف
والشرف على قسمين شرف العامل وشرف نفس العمل او بمعنى
التقدير لانها ليلة تقدر الامور والاحكام خيرها وشرها

ورزقها

ورزقها واجلها وبلائها ومعاشها والاصح ان الله تعالى
يخلق كل الامور في ليلة النصف من شعبان ويسلمها الى
اربابها في ليلة القدر ويسلم برات الارزاق الى ميكائيل
عليه السلام ويسلم برات الحروب والزلازل والصواعق
والخسف الى جبرائيل عليه السلام ويسلم برات الاعمال
كلها الى اسرافيل عليه السلام ويسلم نسخة المصائب كلها
الى عزرائيل عليه السلام وفي ليلة القدر اختلف الائمة
وعند الامام في السنة ه وعند الامامين في الرمضان
ه لا تتقدم ولا تتاخر ه وعند الامام احمد ومالك
يذهبان في قولهما وحينئذ تعيينها تسعة اقوال ليال ه
اول ليلة من رمضان ه او السابعة عشر منه ١٧ ه او التاسعة
عشر منه ١٩ ه او الحادية والعشرون منه ٢١ ه او الرابعة
والعشرون منه ٢٤ ه او الخامسة والعشرون منه ٢٥ ه ه

او السادسة والعشرون منه ه او السابعة والعشرون منه
ه او التاسعة والعشرون منه ه والجمهور على انها في السابعة
والعشرون منه والاصح فيها اخفاؤها في السنة كاخفاء
الشيء التابعة اخفاء الصلوة الوسطى واخفاء الاسم
الاعظم واخفاء الساعة الاجابة في الجمعة واخفاء الرضا
في الطاعات واخفاء الغضب في المعصية واخفاء الولي
فيما بين الناس واخفاء وقت الموت ه وما ادريك ما
ليلة القدر اي اي شيء اعلمك ما ليلة القدر يعني لم
يدرك فيها حقيقة فضلها وثوابها ثم بين فضيلتها بقوله
تعالى ليلة القدر خير من الف شهر يعني العمل فيها خير
من العمل في الف شهر لم يكن فيها ليلة القدر وسبب نزول
هذه الاية روايات كثيرة منها ان النبي عليه السلام تفكر
اعمار الامم السالفة ان اعمالهم صالحة واعمارهم كثيرة وثوابهم

لا يعد

لا يعد ولا يحصى وامتي العمر قصير واعماله قبيحة وثوابه
قليل وحينئذٍ كيف يكون حال امتي يوم القيمة فانزل الله
تعالى هذه الاية عقيب تفكره ومنها ذكر رسول الله
يوماً من الايام رجلاً اسمه شمعون او شمسون او يوشع ابن
نون غزا الكفار الف شهرٍ وكان سلاحه لحية جملٍ وليس له
آلة غيرها من آلة الحرب كلما يضرب بهذه اللحية يقتل الكفار
ما لا يحصى عددهم فاذا عطش يخرج في موضع الاسنان
ماء يشرب به وكلما جاع ينبت فيها لحم ياكل فعلى هذا
كل يوم حتى مضى من عمره الف شهر وهو ثلث وثمانون
سنة واربعة اشهر وعجز الكفار من يده ومكروا باهله
وشهدوا بسبب مكرها فتعجب الاصحاب عبادة شمعون
وغزوته فانزل الله تعالى هذه الاية ليلة القدر خير
من الف شهر يعني قيام هذا الليل خير من عمل ذلك الرجل

مدة الف شهر
سنة ٨٣ ماه ٤

الف شهر تنزل الملائكة اى تنزل من سماء الدنيا او
من سدرة المنتهى الى الارض وفى سدرة المنتهى ملائكة
لا يعلم عددهم الا الله ينزلون فى ليلة القدر يدعون
للمؤمنين والمؤمنات وبالملائكة يملاء الارضين فاذا كان
الامر كذلك فاين يكون المكان الآخر فالجواب لا يضر هذه
لان الملائكة جسم لطيف مثل نور السراج وتعدد الكثرة
فى البيوت لا يضر كما ترى وفائدة نزول الملائكة فى
وجه الارض ترغبون الانسان الى الطاعة فينبغى للمؤمنين
ان يداوم على الصلوات الخمس خصوصا صلوة المغرب
والعشاء بالجماعة لقوله عليه السلام من صلى المغرب
والعشاء بالجماعة حتى ينقضى شهر رمضان فقد
اصاب ليلة القدر والروح فيها اى فى ليلة القدر
متعلق بتنزل والروح مرفوع بالفاعلية عطفا على

الملائكة

الملائكة وفى حق الروح اقوال كثيرة ذكرت القول المشهور
القول الاول المراد بالروح امر من الله تعالى كما قال قل الروح
من امر ربى يعنى كن فيكون والقول الثانى المراد بالروح
هو جبرائيل كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين يعنى
جبرائيل عليه السلام والقول الثالث المراد بالروح هو
القرآن كما قال الله تعالى وكذلك اوحينا روحا من امرنا هو
القرآن وانما سمى القرآن بالروح لانه يحصل به معرفة الله
ومعرفة رسوله ومعرفة كتبه ومعرفة ملائكته ومعرفة
جميع الاشياء والقول الرابع المراد بالروح عيسى عليه
السلام كما جرى فى السنة العرب يقولون ان عيسى روح الله
والقول الخامس المراد بالروح ملك له سبعون الف وجه
لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون
الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغة كلها يخلق الله تعالى

من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيمة والقول
السادس المراد بالروح روح محمد عليه السلام تستأذن
في هذه الليلة من الله تعالى بالنزول الى الارض وتسلم
على جميع المؤمنين والمؤمنات من شفقته عليهم والقول
السابع المراد بالروح حفظة على الملائكة فينزلون معها
ليحافظوا جميع المؤمنين والمؤمنات من العصيان وتشوقوا
الى طاعة الله تعالى والقول الثامن المراد بالروح رحمة
كما قال الله تعالى في حديث القدسي ينزلون الملائكة ورحمتي تنزل
في اثرهم فتجدون بسبب الرحمة عبادي سعادة الدنيا
والاخرة والقول التاسع المراد بالروح روح الاموات
من الاقرباء ينزلون باذن ربهم في هذه الليلة على
ابواب بيوتهم وقالوا ارحموا علينا في هذه الليلة باذن
ربهم من كل امر اى اجل كل امر قدر في تلك السنة يعني

تنزل

تنزل من كل امر قضاء الله تعالى لتلك السنة الى قابل سلام
هي ما هي الا سلامة اى لا يقدر الله تعالى الا السلامة ويقضي
في غير ليلة القدر السلامة والبلاء حتى مطلع الفجر اى الى
وقت طلوع الفجر وعلامة ليلة القدر ان تكون بلجة
اى لا حارة ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولا
يرمى فيها بنجم كما ذكر في الحديث ان الملائكة لكثرة اختلافها
في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها الى السماء يستتر باجنحتها
واجسامها اللطيفة ضوء الشمس

الموعظة في بيان فضائل صلوة عيد الفطر واحكامه بالايات

قال الله تبارك وتعالى استعيذ بالله اذ قال الحواريون
بعد الصيام ثلثين يوما يا عيسى ابن مريم قال عيسى
عليه السلام هل لكم ان تصوموا لله ثلثين يوما فيعطيكم
ما سألتم فصاموا ثم قالوا له امرتنا ان نصوم ثلثين

وذكر في تفسير الخازن انه قال ان حروف ليلة القدر
تسعة احرف وقد ذكرها الله ثلث مرات لفظ ليلة القدر فتلك
مواضع سبع وعشرين وهكذا يزيد السلطان
الفضل ان ليلة القدر في ليلة سبع وعشرين
وافقه من موضع السابع والعشرين

الموعظة الثامنة في عيد الفطر
٨

يوماً ففعلنا ولم نكن لاحد تعمل ثلثين يوماً فاطعمنا حين
نفرغ طعاماً هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من
السماء قال عيسى عليه السلام اتقوا الله ان كنتم مؤمنين ط
قالوا اى الحواريون نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا
ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين
فدعا عيسى ربه فقال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل
علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لاولنا واخرنا و
آية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال ابن عباس
رضى الله عنهما ان المائدة نزلت على عيسى عليه السلام
من السماء يوم الفطر فى سفرة حمراء وعليها خمسة اطعمة
وقيل اربعة اطعمة وقيل سبعة اطعمة سمكة بلا فلوس
وشوك وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وفى حولها
الزيتون والبقول والسمن والجبن والقديد قال
عيسى

عيسى عليه السلام قد جاءتكم المائدة وكلوا منها ما شئتم
ولا تدخروها لغد فقالوا كل انت اولا وبعده نأكل فعيسى
امر الفقراء والمساكين فقال كلوا منها فتقربوا منها واكلوا
منها فكل من كان مريضاً منهم شفا الله تعالى ومن كان
اعمى فرد الله بصره اليه ومن كان فقيراً اغناه الله تعالى
فلما اكل الفقراء والمساكين منها يوم الاول مقدار حاجتهم
عادت الملائكة الى السماء فندم الاغنياء عن امتناعهم من
الاكل وتركها الى الفقراء فلما كان اليوم الثانى نزلت المائدة
ثانياً فتقدم اليها الاغنياء وطردوا الفقراء عنها واكلوا
ما شاؤا ثم تركوا امر الله فيها وادخروها لغد فعوقبوا بالمسخ
فجعلهم على صورة الخنزير مقدار ثلثين نفراً فاذا سئل قوم
عيسى الطعام عقيب صومهم امر المصطفى امته بالاطعام
فى هذا اليوم تصديقاً لقوله تعالى كنتم خير امة الآية ثم ان

قوم عيسى سئالوا يوم عيدهم المائدة فاعطاهم الله تعا
فاذا سئل امة محمدٍ الرحمة فاولى ان يعطيهم لان شفيع
الحواريين كان عيسى عليه السلام وشفيع هذه الامة كان
محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا صام رمضان
امة محمدٍ يجب ان تؤدي صدقة الفطر لما ورد حديث
النبي عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم
محبوس بين السماء والارض حتى تؤدى صدقة الفطر
وصدقة الفطر واجبة على كل حر مسلم مالكاً على النصاب
عند الامام ح وعند الامامين لا يلزم النصاب ويجب
ان تؤدي صدقة عن نفسه وطفله الفقير وخادم
الملك التام ولو مدبراً او ام ولدٍ او كافراً او على الاسلام
ويلزم ان تعطيه صدقة الفطر للفقراء والمساكين

والايتام

والايتام والفطرة بنصف صاع من بر او صاع من تمر
او شعير وفي الزبيب كلام ويستحب تاخير صلوة عيد
الفطر والتاخير في صلوة عيد الاضحى ح والايام في غير
الذهاب تكثيراً للشهود والسنة في خمسة اشياء ان يغتسل
وان يستاك وان يذوق شيئاً من قبل ذهاب المصلى
وان يلبس ثياب الجديد او ثياب العتيق الغسيل وان
يمس طيباً والعيد مسرة ومحبة ومودة لجميع المؤمنين
والمؤمنات الا مصيبة للاموات والايتام فينبغي لنا
تلاوة القرآن للارواح اقربائنا والباس ايتامنا

في بيان غداة الفطر وكيفية صلوته وصيام الست

عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان غداة الفطر يبعث الله تعا
الملائكة في كل بلود فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه

السّكك وينادون بصوتٍ يسمعه جميع الخلائق الّا الانس
والجنّ فيقولون يا امّة محمّد اخرجوا من بيوتكم الى المصلّى
بنيّة اداء صلوة العيد لرضاء ربّكم كريم وهو يعطى اجر
الجزيل ويغفر ذنوب العظيم فاذا رجعوا من المصلّى يقول
الله تعالى لملائكته ما جزاء الاجير اذا عمل عملا صالحا فيقولون
الهنا وسيّدنا جزاؤه ان توفى اجره الوعد الكريم فيقول
تعالى يا عبادى سلوا منّى حاجتكم فانّكم لى صمتم ولى افطرتم
ولى صلّيتم صلاة الخمس خصوصا صلوة العيد فوعزّتى
وجلالى قد غفرتُ ذنوبكم ما تقدّم فقوموا من المصلّى
وارجعوا الى بيوتكم مغفورا الحمد لله تعالى في بيان فضل
صيام السّتّ من شوّال عن ابى ايّوب الانصارى
رضى الله عنه انّه قال قال رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم من صام رمضان واتبعه ستّا من شوّال

كان

كان كصيام الدّهر ذكر حديث في حقّ الطّاعة والمعصية
عن ثوبان رضى الله عنه انّه قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم الطّاعة بعد الطّاعة دليل الوصول ه
والطّاعة بعد المعصية دليل الغفران ه والمعصية بعد
الطّاعة دليل الخذلان ه في بيان كيفيّة اداء صلوة
العيد يصلّى الامام بالنّاس ركعتين فيكبّر تكبيرة الافتتاح
وهى فرض ويقول سبحانك اللّهمّ آه ثمّ يكبّر ثانيا بمدّ
اليدين فهى واجب ثمّ يكبّر ثالثا بمدّ اليدين ايضا
فهى واجبة ثمّ يكبّر رابعا بعقد اليدين فهو واجب
ثمّ قال اعوذ بسمله ويقراء الفاتحة وضمّ السّورة فصار
خمس تكبيرات في الرّكعة الاولى ثمّ يكبّر تكبيرة الرّكوع الاوّل
وهو سنّة ثمّ يسجد سجدتين ويقوم الى الرّكعة الثّانية
ثمّ قال بسمله ويقراء الفاتحة وضمّ السّورة ثمّ يكبّر اوّلا

الموعظة التاسعة في عيد الفطر ٩

بعد اليدين فهو واجب ثم يكبر ثانيا فهو واجب بعد
اليدين ايضا ثم يكبر ثالثا بعد اليدين ايضا فهو
واجب ثم يكبر رابعا ~~بعد اليدين~~ تكبير الركوع
وضع اليدين الى الركبة فهو واجب لمقارنه بالواجب
وحينئذ تكون التكبيرات تسعة احدها فرض وهو تكبيرة
الافتتاح وسابعها واجبة وهي ثلثة في الركعة اولى
ورابعة في الركعة الثانية وواحد منها سنة وهو تكبير
الركوع في الركعة الاولى اللهم ليتراد اثنا بالاتمام

الموعظة في بيان ذكر صلوة عيد الفطر بالآيات

قال الله تبارك وتعالى استعيذ بالله قد افلح من
تزكى اي تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى
او تطهر للصلوة او ادى الزكوة او اعطى صدقة
الفطر وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه اي كبر يوم

العيد

العيد في طريق المصلى جهرا عندهما وسرا عند ابي حنيفة
فصلى اي صلى صلوة العيد او خرج الى العيد فصلى صلوة
العيد ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم اي كبر يوم
يوم العيد فصلى والعيد في الاصل للمؤمنين والمؤمنات
خمسة اولها كل يوم يمر على المؤمنين ولا يكتب الحفظة
عليه ذنبا فهو يوم عيد والثاني اليوم الذي يخرج من
الدنيا على الايمان ويحفظ من كيد الشيطان والثالث
اليوم الذي يجاوز على الصراط ويامن من اهوال القيمة
ويتخلص من ايدي الخصوم والزبانية فهو يوم عيد و
الرابع اليوم الذي يدخل الجنة ويامن من الجحيم فهو
يوم عيد والخامس اليوم الذي ينظر فيه الى ربه فهو
يوم عيد حكاية سلطان البغداد هارون الرشيد خرج
في اليوم العيد راكبا على الفرس والزينة كلهم وضع لى

نفسه واتباعه وفرسه واخ الهارون اسمه غلمات
المجنون ولقبه بهلول دآنا هو المشهور في النّاس ٥ سكن
في محل خرابة البغداد فرأى الهارون اخاه وقال يا اخي
هل سكن في خرابةٍ قم منها وَجِئْ في سرايي والبس ثيابا
جديدا لانّ هذا اليوم عيد مبارك لتَسُرّ ولا تحزن
امِ احتاج شيئا الحمد لله تعا فانّ الله تعا اعطاك
اخا غنيا اي شيءٍ تطلب طعاما وشرابا ومالا واثوابا
يعطيك وقال ليس العيد لمن لبس الجديد ٥ انّما العيد
لمن امن من الوعيد ٥ ليس العيد لمن ركب المطايا ٥ انّما
العيد لمن ترك الخطايا ٥ ليس العيد لمن انس الغلمان ٥
انّما العيد لمن انس القرآن ٥ ليس العيد لمن جلس
على البساط ٥ انّما العيد لمن جاوز الصّراط ٥ ليس
العيد لمن بغى القصود ٥ انّما العيد لمن جهز القبود ٥

وقال

وقال يا اخي هرون هل لك من نصيبٌ من مدلول
كلام هذه الابيات وهارون تفكّر وتدبّر و
سلك الى طريق الاخرة فرغ عن الخدم والخشم وامر
الامر قرُبَ من الله تعالى والعيد مسرّة ومحبّة ومودّة
للمؤمنين والمؤمنات فينبغي لنا ان نتلو القرآن
لارواح اقربائنا والباس ايتامنا وان نتصدّق
للفقراء خصوصا تصدّق صدقة الفطر يوم العيد
قبل اداء صلوة العيد وبعده لا يجوز وليس مقبول
للحكاية عثمان ذي النّورين لورود حديث النّبي
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انّه قال قال
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الصّوم محبوس
بين السّماء والارض حتّى تؤدّى صدقة الفطر ٥
والفطرة نصف صاع من برّ ٥ او صاع من تمرٍ
٥٢٠ ١٤٠٠

او شعير وفي الذبيب كلاوم وصدقة الفطر واجبة
علي كل حر مسلم مالكاً علي النصاب عند الامام وعندهما
لا يلزم النصاب ويجب اداءها عن نفسه وطفله
الفقير وخادمه الملك التام ولو مدبراً او ام ولد
او كافراً او علي الاسلام ويستحب تاخير الصلوة
في عيد الفطر ٥ والتعجيل في صلوة عيد الاضحى ويستحب
الايام في غير الذهاب تكثيراً للشهود في بيان غداة
وفضيلة صيام الست من شهر شوال بحديث النبي
عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان غداة الفطر يبعث الله
تعالى الملائكة في كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون
علي افواه السكك وينادون بصوت يسمعه جميع خلائق
الا الانس والجن فيقولون يا امة محمد اخرجوا من

بيوتكم

بيوتكم الى المصلى بنية صلوة العيد لرضاء ربكم كريم وهو
يعطي اجر الجزيل ويغفر ذنوب العظيم فاذا رجعوا الى من
مصلاهم يقول الله تعالى لملائكته ما جزاء الاجير اذا عمل
عملاً صالحاً فيقولون الهنا وسيدنا هو جزاؤه ان توفي
اجره فيقول الله تعالى يا عبادي سلوا مني حاجتكم فانكم
لي صمتم ولي افطرتم ولي صليتم صلوة الخمس خصوصاً
صلوة العيد فوعزتي وجلالي قد غفرت ذنوبكم ما
تقدم فقوموا من المصلى وارجعوا الى بيوتكم مغفوراً
في بيان كيفية اداء صلوة العيد يصلي الامام
بالناس ركعتين فيكبر تكبيرة الافتتاح يقعد اليدين
وهو فرض ويقول سبحانك اللهم الخ ثم يكبر ثانياً
بمد اليدين وهو واجب ثم يكبر ثالثاً بمد اليدين
وهو واجب ثم يكبر رابعاً يعقد اليدين ايضاً فهو

واجب ثم قال اعوذ بسمله ويقراء الفاتحة وضم
السورة ثم يكبر تكبير الركوع الاول فهو سنة فصارت
خمسة تكبيرات في الركعة الاولى ثم يسجد سجدتين
ويقوم الى الركعة الثانية ثم قال بسمله فقط ويقراء
الفاتحة وضم السورة ثم يكبر اولا يمد اليدين
فهو واجب ثم يكبر ثانيا يمد اليدين ايضا فهو
واجب ثم يكبر ثالثا يمد اليدين فهو واجب ثم
يكبر رابعا تكبير الركوع وضع اليدين الى الركبة فهو
واجب لمقارنه بالواجب وحينئذ تكون التكبيرات
كلها تسعة احدها فرض وهو تكبيرة الافتتاح وتسعها
واجبة وهي ثلثة في الركعة الاولى ورابعة في
الركعة الثانية وواحدة منها سنة وهي تكبيرة الركوع
في الركعة الاولى اللهم ليسر ادائنا بالاتمام بالخير

الموعظة

الموعظة في بيان فضيلة صيام الست من شهر شوال
روى عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر ٥
في بيان قبول صيام رمضان عند الله وذنوبه مغفرة
عن ثوبان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطاعة بعد الطاعة دليل الرضوان ٥
والطاعة بعد المعصية دليل الغفران ٥ والمعصية بعد
الطاعة دليل الخذلان فينبغي لنا ان نصوم هذا الايام
الموعظة في فضيلة صيام عشر ذي الحجة وفضيلة ايامها
قال الله تبارك وتعالى في آخر سورة الانعام استفيد
بالله من جاء بالحسنة والحسنة انواع كثيرة منها تصدق
الفقراء واطعام الغرباء والمساكين والباس الايتام

الموعظة العاشر في العشر ذي الحجة ١٠

وبناء المسجد والجسر وطريق العام واعانة الجواد
فله اى لمن اتصف بصفة هذه عشر امثالها اى
عشر امثال الحسنة كما ذكر قريبا ومن جاء بالسيئة اى
ومن فعل بالسيئة انواع كثيرة منها تارك الصلوة
والزكوة والحج وصيام رمضان وارتكاب الحرام من
شرب الخمر والزنا واللواطة وحقوق العباد فلا يجزى
اى لا جزاء لمن اتصف بهذه الصفة الا يجزى مثلها
اى بمثل السيئة التى يعمل فى الدنيا لا زيادة ولا نقصان
وهم اى حال كونهم لا يظلمون اى لا يظلم الناس
بشيء من الاشياء كما قال الله تبارك وتعالى ان الله
لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون
فينبغى ان يصوم هذه الايام العشر ويحفظ لساننا
وسمعنا وبصرنا ويتوب عن ذنوبنا كل يوم

من

من هذه الايام لان فى كل ايام العشر استجاب الله
دعوة العباد ويغفر ذنوبهم كما فضل عليه السلام
فضيلة هذه الايام على حدة فقال اليوم الاول هو اليوم
اليوم الذى غفر الله تعالى لآدم عليه فمن صام فيه
يغفر الله تعالى لحرمة آدم عليه السلام اليوم الثانى
هو اليوم الذى اخرج فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت
فمن صام فيه يكتب الله تعالى له عبادة سنة لحرمة يونس عليه
واليوم الثالث هو اليوم الذى استجاب الله فيه دعاء
زكريا عليه السلام فمن صام فيه استجاب الله تعالى دعاءه
لحرمة زكريا عليه السلام واليوم الرابع هو اليوم الذى
ولد فيه عيسى عليه السلام فمن صام فيه يمحو الله تعالى الفقر
والشقاوة ويكون مكانه فى الجنة لحرمة عيسى عليه السلام
واليوم الخامس هو اليوم الذى ولدت فيه امه مريم

فمن صام فيه يكتب الله له براءة من النفاق ولا يبقى له
هم لحرمة مريم رضى الله عنها **واليوم السادس** هو اليوم
الذى فتح خيبر فمن صام فيه نظر الله اليه بعين الرحمة
ومن نظر اليه بنظر الرحمة لا يعذب بعد ذلك **واليوم
السابع** هو اليوم الذى تغلق فيه ابواب جهنم ولا تفتح
حتى قضى ايام العشر فمن صام فيه تكتب له عبادة سنة
ولا يكون من الغافلين **واليوم الثامن** هو يوم التروية
فمن صام فيه اعطى من الاجر ما لا يعلمه الا الله **واليوم
التاسع** هو يوم العرفة فمن صام فيه يكون له كفارة هو
ستين سنة قبلها وسنة بعدها ويكون من العابدين
واليوم العاشر هو يوم النحر فمن ضحى فيه يغفر الله تعالى
باول قطرة تقطر على وجه الارض ويغفر لجميع اهله ولمن
تناول منه **فينبغى** لمن اراد التضحية يوم النحر فلا ياخذ فى

الايام

فى الايام من بدنه شعرا ولا يقلم ظفرا تشبيها بالحاج
المحرم **لورود** حديث النبى عليه السلام قال اذا دخل
العشر واراد بعضكم ان يضحى فلا يمس عن شعره
ولبشرته شيئا **فى بيان فضيلة صيام عشر ذى الحجة**
عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن
احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر اى العشر الاول
من ذى الحجة **يعنى** ليس العمل فى ايام سوى العشر احب
الى الله تعالى من العمل فى العشر ذى الحجة **ولذا** قال
النبى عليه السلام فى حديث آخر افضل ايام الدنيا
ايام العشر اى عشر ذى الحجة **يعنى** اكثر عبادات
ايام الدنيا ثوابا انما كان فى ايام العشر لاجتماع
امهات العبادة فيه وهى تكبير التشريق وزيادة

وهذا الحديث نزل
فى المكة فينبغى لاهل
المكة تشبيها بالحاج
وفى بلادنا هذه
المسئلة اختلافية
وعند الامام محمد وابى
يوسف واحمد ترك هذا الفعل
مكروه بكراهة تحريمية
وعند الشافعى والملك
مكروه بكراهة تنزيهية
وافتوا بالقول الاول
وعنده هذا الفعل
مباح لا مكروه تحريمية
ولا تنزيهية يخيرون
فى فعله وتركه

البيت الحرام والوقفة في العرفات والاضحية
يوم النحر واختلف الائمة في فضل عشر ذي الحجة
وفي عشر الاخير من رمضان فقال بعضهم عشر
ذي الحجة افضل بهذا الحديث وقال بعضهم عشر
رمضان افضل للصوم والقدر والمختار ان ايام
عشر ذي الحجة افضل ليوم عرفة وليالي عشر رمضان
افضل لليلة القدر ولذا قال عليه السلام في هذا
الحديث الايام ولم يقل ليالي والعشر في السنة
ثلثة الاول عشر الاول من المحرم والثاني عشر الاخير
من رمضان والثالث عشر الاول من ذي الحجة
ولذا كانت الصحابة رضي الله عنهم يعظمون
ثلث عشرات روي في الاخبار ان رجلا في زمن
النبي عليه السلام كان اذا رأى هلال ذي الحجة

يصوم

يصوم العشر فاخبر بذلك رسول الله عليه السلام فدعاه
النبي عليه السلام وقال باي نية تصوم في هذه الايام وقال
الرجل هذه ايام ذي الحجة والمشاعر وارجوا ان يعطيني
الله تعالى بصيامي ثواب الحج فقال النبي عليه السلام انك
بكل يوم ثواب مائة رقبة تعتقها ومائة فرس تحبسها
في سبيل الله والف بدنة تنحرها مكانه الشعو حكي عن
يعقوب بن يوسف قال كان لي رفيق يقال له حسن بن
عبد الله وكان تقيا ولكن يلبس لباس الغني وكان يطوف
البيت معي ثلث عشرة سنة يصوم يوما ويفطر يوما وكنت اصوم
على الدوام وكان اذا اهل هلال ذي الحجة صام ايام ذي الحجة
فان كان في المفازة وفي اي مكان وجد فدخلنا طرسوس فعاش
فيها ليالي وفي فراشه ركاكة ثم توفي في المكان الذي ليس
معه احد الا انا فخرجت من الخربة لاتي بالكفن والحنوط

فاذا الناس يسرعون من السكك ويتوجهون الى الخربة
ويقولون لى مات زاهد من الزهاد ونصلى على جنازة
فقلت سبحان فاشتريت له كفنا وحنوطا فرجعت الى
الخربة فاذا الناس يجتمعون حول الخربة ينتظرون الصلوة
ويبكون وقلت لم اجتمعتم ههنا قالوا مات زاهد غريب
فاجتمعنا فدخلت الخربة مع عناء ومشقة فاذا كفن بكفن
لم مثله قط فاذا مكتوب على كفنه بخط اخضر هذا جزاء
من آثر رضاء الله تعالى على رضاء نفسه فصلينا عليه
ودفناه في مقابر المسلمين فغلب النوم على عيني فنمت على
قبره فرأيت رفيقي حسن بن عبد الله راكبا على فرس اخضر
عليه ثيابه وبين لواء وخلفه شاب حسن الوجه طيب الريح
وخلفه شيخان وخلفهما شيخ وشاب فقلت من هؤلاء
قال اما الشاب فمحمد عليه السلام واما الشيخان فابو بكر

وعمر

وعمر رضى الله عنهما واما الشيخ وشاب فعثمان وعلى
وانا صاحب لوائهم بين ايديهم فقلت له الى اين قصدتم
قال الى زيارة رب العزة فقلت بم نلت هذه الكرامة قال
بصيام عشر ذى الحجة فينبغى لنا في بقية عمرنا ان لا نترك
هذا الصيام العشر ذى الحجة لانا نرجوا من الله تعالى ان نكون
نائلا لهذه المرتبة بحرمة سيد المرسلين

الموعظة الحادى عشر في يوم العرفة ١١

الموعظة في بيان فضيلة يوم عرفة والصوم فيها بالآيات

قوله تعالى والفجر اى اقسم بفجر يوم عرفة والالف واللام
عوض من المضاف اليه وليال عشر اى اقسم بليالى عشر
اخير رمضان وقيل المراد من الليالى هو ليال عشر ذى الحجة
والمختار في قوله تعالى وليال عشر هى ليال عشر اخير
رمضان فانها افضل ليالى السنة لتكون فيها الصوم
والقدر والايام عشر ذى الحجة افضل ليكون فيها

وتبلغ ...

يوم عرفة وتكبير التشريق ووقوف بالعرفات و
زيارة البيت الحرام والباس الاحرام ورجم الشيطان
والتضحية حتى لو قال رجل لعبده انت حر في
افضل الايام عتق يوم عرفة لانه تعالى اقسم بفجر
يوم عرفة وكذا لو قال رجل لعبده انت حر في افضل
الليالي عتق في ليلة القدر لانه تعالى في حقها
انزل هذه الآية ليلة القدر خير من الف شهر وتكبير
التشريق واجبة على كل حر مسلم مقيم عندهما على
من يصلي الفرض وابتداء التكبير من فجر يوم عرفة
الى العصر اخر ايام التشريق وهي خمسة ايام ٥ ولا يترك
الموتم التكبير ان ترك امامه والاضحية واجبة على
كل حر مسلم مقيم بالغا على النصاب ٥ فارغا عن
موسر
من وجد سعة فلم دينه وفاضلا عن حوائجه ومسكنه وثياب
يضحي فلا يقربن مصلانا فان العبادة لا تجب الا على
القادر وهو الموسر وتجب لنفسه لا لطفله بل يضحي من ماله
او وصيه بعده واكل لحمها وباقيه يبدله بما ينتفع بعينه فالاصح

والاضحية تشق على المسافر وتفوت بمضي الوقت فلا تجب عليه دفعا للحرج عنه كالجمعة قال عليه السلام

فله ضحية من جنس

والاصح انه لا يجب لعدم الاب ان يفعله ووقت الذبح بعد صلوة العيد الى غروب اليوم الثالث في المصر وفي القرى بعد طلوع فجر يوم النحر واعتبر في الذبح اليوم الاخر للفقير والغني والولادة والموت

والاضحية من جنس الغنم ٥ ومن الغنم الشاة الكبش
عندهما اولى ٥ وعندنا ان الخنصى اولى لان لحمه
اطيب والذي فينبغي لنا ان يضحي بما هو الاسمن والاحسن
والاكبر لما ورد في حديث النبي عليه السلام قال سمنوا
ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم فان الشاة المهزولة
غير مقبولة عند الله والاضحية هي شاة من فرد ٥ او
بقرة او بعير من سبعة في بيان فضيلة يوم عرفة و
الصوم فيها بالحديث عن جابر رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم عرفة ينشر الله رحمته من حفظ لسانه وسمعه
وبصره قضى له حاجة من حوائج الدنيا والاخرة ومن
استغفر له غفر الله له من عرفة الى عرفة صدق رسول
قال الله تعالى في حديث القدسي يا ملائكتي انظروا

الى عبادى جاؤا الى بيتى شعثا وعطشا واتعبوا
الابدان وانفقوا الاموال اشهدوا انى قد غفرت
لهم ذنوب الصغائر جميعا وفى حق الكبائر روى
ان رسول الله عليه السلام دعا عشية عرفة لامته
بالمغفرة فاجاب الله تعالى فى حديث القدسى قال تعالى
فى حديث القدسى يا حبيبى انى قد غفرت ما خلا
المظالم فانى اخذت حق المظلوم منه لا بد قال عليه
السلام اى رب ان شئت اعطيت المظلوم من درجات
الجنة وغفرت المظالم فلما اصبح بالمزدلفة اعاد
الدعاء فاجيب ما سئل قال الراوى فضحك
رسول الله عليه السلام فقال له ابو بكر وعمر
رضى الله عنهما بابى انت ان هذه الساعة ما
كنت تضحك فيها فالذى اضحك قال عليه السلام

ان

ان عدو الله ابليس لما علم ان الله تعالى قد
استجاب دعائى وغفر لامتى اخذ التراب فوضع
على راسه وتدعوا بالصوت الاعلى بالويل والثبور
فاضحك لما رايت من جزعه عن عائشة رضى
الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صيام رمضان يوم عرفة كصيام الف يوم ما
فالحصل ان يوم العرفة افضل كما روى عن طلحة
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
افضل الايام يوم عرفة ان وافق يوم الجمعة وهو افضل
من سبعين حجة فى غير يوم الجمعة وافضل الدعاء دعائى
يوم عرفة كما روى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبى قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما
قلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير بعد اداء صلوة ليلة التروية وفي حق ليلة عرفة
صلوة مخصوصة صفتها يصلي مائة ركعة بخمسين
تسليمة بالاخلاص ثلثا بعد الفاتحة في كل ركعة
فمن صلى هذه الصلوة بارك الله تعالى له في الرزق
الى السنة الآتية ويبرأ له من الفقر وفي يوم عرفة
في حقها صلوة مخصوصة صفتها يصلي بين الظهر
والعصر ست ركعات بتسليمتين في الاولى ركعتين
بسورة الانبياء والحج والثاني اربع ركعات بتسليمة
واحدة بالاخلاص خمسين مرة بعد الفاتحة في كل
ركعة فمن صلى هذه الصلوة يشركه الله تعالى
ثواب الحجاج .

الموعظة الثاني عشر في عيد الاضحى
١٢

الموعظة في بيان عيد الاضحى وذبح اسمعيل عم

قال الله تبارك وتعالى في سورة الصافات وقال
اي ابرهيم عليه السلام بعد انجاه الله تعالى من نار
نمرود اني ذاهب الى ربي اي الى امر الذي امرني
بالهجرة اليه وهو الشام يعني من حران (اسم بلاد) الى بيت المقدس
لطاعة ربي سيهدين اي سيرشدني الى مهاجري
اوالى ما فيه صلاح ديني روى عن النبي عليه السلام
من فر بدينه في ارض الى ارض وان شبرا من الارض
استوجب من الله تعالى الجنة وكان رفيق ابراهيم
عليه السلام ورفيق نبيه محمد عليه السلام فان
ابراهيم عليه هاجر من ارض حران الى ارض الشام و
هاجر النبي عليه السلام من المكة الى المدينة فمن كان
في ارض فظهر فيها المعاصي فخرج منها ابتغاء لمرضات الله

تعالى فقد اقتدى بابراهيم ومحمد عليهما السلام
فيكون رفيقهما فى الاخرة ثم قال رب اى يا ربى
هبلى يعنى ولدا صالحا من الصالحين اى المرسلين
فبشرناه بغلام حليم فى كبره عليم صغره فلما بلغ
اى الغلام معه اى مع ابيه السعى اى صلح انه يمشى
مع ابيه وانس به وهو السن سبع سنين لما كانت
ليلة التروية وهى الليلة الثامنة من ذى الحجة رأى
ابراهيم عليه السلام فى المنام هذه الرؤيا قال قائل
فى منامه ان الله يامرك بذبح ولدك فلما اصبح
روى فى نفسه اى فكر امن الله هذا الحكم ام من الشيطان
ولذا سمى يوم التروية فلما امسى رأى فى المنام ثانيا
فلما اصبح عرفه ان ذلك من الله تعالى فسمى يوم
العرفة والموضع عرفات ثم رأى مثله فى الليلة الثالثة

فهم

فهم بنحره فسمى يوم النحر ٥ فاستيقظ من نومه وضم
ابنه على صدره ويبكى حتى اصبح وانقاد لامر الله تعالى
فلما اراد ان يذهب باسمعيل الى المنحر فقال لهاجر وهى
ام اسمعيل البسى ولدك احسن ثيابه فانى ذاهب الى
ضيافة فالبسته امه ودهنت ورجلت شعر راسه فحمل
حبلا وسكينا فكان اسمعيل يمشى امام ابيه فجاء ابليس
ويقول لابيه ٥ الا ترى الى اعتدال وحسن صورته
ولطافة سيرته فقال نعم ولكن امرت بذبحه فلما
ايس من جانبه اتى الى هاجر فقال كيف تقعدين ذهب
ابراهيم ذهب ابراهيم بابنك ليذبحه قالت لا تكذب
على هل رأيت ابا ذبح ابنه قال لاجل ذلك اخذ الحبل
والسكين معه قالت لاى شئ يذبحه قال يزعم ان
ربه امره بذلك قالت النبى لا يؤمر بالباطل فانا افدى لامر روحى

فكيف بولدى فلما آيس من جانبها ايضا اتى الى
اسمعيل فقال انك تفرح و تلعب مع ابيك حبل و
وسكين يريد به ذبحك قال لم قال يزعم ان ربه
امره بذلك قال سمعا وطاعة لامر ربى فلما اراد
الشيطان ان يلقى كلاما آخر اخذ اسمعيل حجرا من
الارض فرماه ففقع عينه اليسرى فهرب منه الشيطان
خاسئا محزونا فاوجب الله لنا رمى الجمار فى ذلك
الموضع طردا للشيطان واقتداء لاسمعيل بن خليل الرحمن
فلما بلغ الموضع الذى امر ابرهيم بذبح ولده قال ابراهيم
فيه لولده يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك
فانظر يا اسمعيل ماذا ترى اى ماذا شئت قال
يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من
الصابرين على ما امرت به من الذبح ثم قال

اسمعيل

اسمعيل يا ابت اوصيك بثلثة اشياء الاول ان
تربط يدى كيلا ينتشر الدم على ثيابك فتحزن امى
برؤيته وكيلا اضطرب فاوذيك والثانى ان تجعل
وجهى الى الارض كيلا تنظر الى وجهى وترحمنى والثالث
ان تذهب بقميصى الى امى تذكرة لها منى وتسلم عليها
عنى وتقول اصبرى على امر الله ولا تخبرها كيف ذبحتنى
وكيف اوثقت بالحبل يدى واذا رايت غلاما مثلى فلا
تنظر اليه حتى لا تجزع من بعدى فلا تدخل الصبيان
على امى كيلا يتجدد حزنها لى فقال ابراهيم عليه السلام
نعم العون انت يا ولدى على امر الله فلما اسلما اى
استسلما وانقادا لامر الله تعالى وتله للجبين
اى صرعه على شقه كالشاة ووضع السكين
على حلقه فعالجه بشدة وقوة وكشف الله

بقطاع عن اعين ملائكة السماء فرأوا ابراهيم يذبح
اسمعيل فخروا له سجدا فقال الله تعالى انظروا الى عبده
كيف يمر السكين على حلق ولده لاجل رضائي وروى
انه كلما امر السكين على حلق ولده لم يقطع فصاح
اسمعيل يا ابت دفع عليك ما خفت منه من ان شدة
محبتك قد قطعت قوة يدك فلا تقدر على ذبحي
فغضب ابراهيم فضرب السكين حجرا فقطع نصفين
قال ابراهيم تقطع الحجر لم لا تقطع اللحم فتكلم السكين
بامر الله تعالى وقال يا ابراهيم انت تقول اقطع والله
العالمين لا تقطع فكيف امتثل امرك عاصيا ربك
وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا و
جواب لما محذوف اى استبشر او شكر الله على ما
انعم عليهما في دفع البلاء العظيم انا كذلك نجزى

المحسنين اى المطيعين لامرى باعطاء بعد ان هذا هو
البلاء المبين اى الذبح هو الظاهر او النعمة وفديناه
اى خلصنا المأمور بالذبح بذبح بكسر الباء والذال اى الكبش
عظيم صفة الذبح فلما جاء بالكبش جبرائيل الى ابرهيم
يعالج السكين على حلق اسمعيل قال جبرائيل تعظيما لله تعالى
الله اكبر الله اكبر وقال ابراهيم عليه السلام لا اله
الا الله والله اكبر فقال اسمعيل الله اكبر ولله الحمد
فبقى هذا التكبير وذبح الشاة واجبا علينا في يوم النحر اقتداء
لجبرئيل ولابراهيم ولاسمعيل عليهم السلام وروى ان
اسمعيل قال لابيه انت اسخى ام انا وقال ابراهيم انا
وقال اسمعيل بل انا لان لك ابنا آخر وليس لى الا روح
واحد فنزل جبريل وقال يقرئكما السلام وقال انا اسخى
منكما حيث اعطيت فداء لكما وانجيتكما من عذاب الذبح

في بيان وجوب الاضحية وفضيلة هراقة الدم بالحديث

عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول
الله عليه السلام ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر
احب الى الله تعالى من هراقة الدم لانها ليأتي يوم
القيمة بقرونها واشعارها وان الدم ابتداء قطرة
تقطر على وجه الارض يغفر الله جميع ذنوب المضحي ٥
فيوضع لحمه في الميزان فيركب المضحي عليها وينفذ بها
الصراط بالسلامة ويدخل الجنة بعناية الله تعالى
كما يؤيد هذا الحديث حديث آخر عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام عظموا
ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم والسنة في ذبحها
ان يذبح كل احد بيده لان الذبح عبادة والاولى
في العبادة ان يباشر بنفسه لان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ذبح اضحيته بيده وان كان العذر ذبح
الغير جاز بوكيل من جانب ولكن يحضر بنفسه في وقت
الذبح ان كان رجلا وان لم يكن فلا حاجة ان يحضر بنفسه
والافضل في الذبح ان يكون مسلما وان لم يوجد فذمي
لانه من اهل الكتاب وان لم يوجد فذبح المجوسي
والقبطي لا يجوز لانهما لايكونا من اهل الكتاب ويقول
الذابح بسم الله الله اكبر يذبح من فوق عقدة حلق
الكبش متوجها الى القبلة وبعده صلى ركعتين ويدعو
بهذا الدعاء اللهم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين اللهم هذا منك ولك واليك ٥ اللهم تقبله
مني كما تقبلت من خليلك ابرهيم عليه السلام بفضلك
وجودك يا اكرم الاكرمين ثم السنة في تصدق لحمها

ان يجعلها اثلاثا ۝ ثلثا من ذلك تطعمها عيالك ۝
وثلثا من ذلك تتصدق به ۝ وثلثا من ذلك تضيف
به من تشاء ۝ ويجوز ان ياكل جميع اللحم مع عيالك ولكن
يكون خارجا عن السنة والافضل ۝ والافضل في ذلك ان
يتناول منه مقدار ما يفطر واما الجلد والصوف فلا
يجوز بيعه ولكن ينتفع به او يتصدق ويستحب تعجيل القدوة
في عيد الاضحى والسنة فيه ان لا يتناول شيئا من الاطعمة
حتى يفطر بلحم اضحية وسبب تسمية هذا اليوم عيدا
من العودة لان العيد يعود في السنة مرتين ۝ او
يعود احسان الله تعالى الى العباد ويغفر جميع ذنوبهم
في السنة مرتين ۝ او تدور الخدويق الاقرباء والا
صدقاء والاحباء ثم يعودون الى مكانهم في السنة
مرتين ۝ او يلعبون الصبيان والشباب ثم يعودون

الى

ولا يجوز ان يعطى اجر الجزار من لحم الاضحية انتهى

الى مكانهم في السنة مرتين وسبب تسمية هذا العيد
اضحية مجاز لانها من الاضاحي جمع اضحى يضحي
ضحاء والضحى اسم الوقت ويسمى الحيوان يذبح في
ايام النحر بالاضحية لانه يذبح وقت الضحى من قبيل
تسمية القربان باسم وقته وفي الاضحية شرائط
وسبب وركن وشرائطها الاسلام والحرية والاقامة
واليسار وسببها الوقت وهو ايام النحر وركنها
ذبح ما يجوز ذبحها وذبح البقرة يجوز عن ثلثة او
خمسة او ستة والقياس انه عن سبعة لما روى
عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم البقرة عن سبعة والبدنة عن سبعة
ولا نص في الشاة فبقيت على اصل القياس تمم

الموعظة ديكر في عيد الاضحى وفضيلتها بالآيات

قال الله تبارك وتعالى في سورة الكوثر وهي
ثلث آيات مكية بسم الله الرحمن الرحيم انا
اعطيناك اي اعطى وقرئ انطيناك اي انطق
الكوثر من باب فوعل وفيه معنى الكثرة من العلم
والعمل والخير الكثير وفي الكوثر روايتان قال بعضهم
الكوثر نهر في الجنة لذته احلى من العسل وابيض
من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد يجرى
في الجنة حجر لعل وياقوت وزبرجد وقال بعضهم
الكوثر حوض في ميدان العرصات هو الاصح و
المشهور لكل نبي حوض في العرصات على مراتبهم
ولمحمد صلى الله عليه وسلم حوض كبير واسع
يشربون منه آله واولاده وازواجه واصحابه

وابتاعه

واتباعه وعلماء امته وقارئ القرآن والصالحين
في امته والمذنبون من امته لا يشرب في اول الامر
منه الفاسق والفاجر وارتكاب الكبائر والحرام و
حقوق العباد من الكافر والحيوان يعذبون في النار
مقدار ذنوبهم وبعده يشفع النبي عليه السلام اهل
الايمان مقدار ذرة وخلص من عذاب النار واخذ
جميعهم فيصل الى جانب الحوض يشربون ويغسلون منه
وينفذون الصراط ويدخلون الجنة بسبب الشفاعة
وروى عن النبي عليه السلام انه قال من شرب
منه لا يظمأ بعده ابدا فصل لربك اي صل صلوة
العيد لرضاء ربك قدم الكوثر على الصلوة خالصا
لوجه الله وشكرا لانعامه وتقتضي ان تكون العبادة
بهذا ان صلى لربك وانحر فاعطيتك الكوثر

فان الصلوة جامعة لاقسام الشكر خلاف الساهي اى غافل
عن الصلوة او المرائى في الصلوة وانحر اى البدن
او التضحية والبدن هي خيار اموال العرب وتصدق
على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع منهم الماعون
اى الزكوة فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة اعنى
ارايت الذى الاية ان شانئك اى من ابغضك
ببغضه لك هو الابتر الذى لاعقب له اذ لا يبقى منه
نسل ولاحسن ذكر واما انت فبقى ذريتك وحسن
ذكرك واثار فضلك الى يوم القيمة من قرأ سورة
الكوثر سقاه الله من كل نهر فى الجنة ويكتب له عشر
لعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر قضى وسبب
هذه الاية نزلت في حق العاص بن وائل السهمي وذلك
انه عليه السلام يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا
عند

عند باب بنى سهم وتحدثه والعاص اساس من صناديد
قريش جلوس في المسجد فلما دخل النبى عليه السلام قالوا له
من ذا الذى كنت تتحدث معه قال ذلك الابتر يعنى النبى
وكان قد توفى ابن الرسول من خديجة وذاك محمد بن
اسحق عنه يزيد بن رومان قال كان عاص بن وائل اذا
ذكر رسول الله عليه السلام قال دعوه فانه رجل ابتر
لاعقب له فاذا هلك انقطع ذكره فانزل الله هذه السورة
من معالم التنزيل في بيان الاضحية وفضيلة هراقة الدم بالحديث
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل
يوم النحر احب الى الله تعالى من هراقة الدم لانها
لياتى يوم القيمة بقرونها واشعارها وان الدم ابتداء
قطرة تقطر على وجه الارض يغفر الله جميع ذنوب

المضحى ٥ فيوضع لحمه فى الميزان فيركب المضحى عليها
وينفذ بها الصراط بالسلامة ويدخل الجنة بعناية
كما يؤيد هذا حديث آخر عن ابى هريرة رضى الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم والافضل
الجزار ان يكون مسلما وان لم يوجد فذمى من اهل
الكتاب ولا يجوز ذبح المجنون والصبى والمرأة
والمجوسى والسنة فى ذبحها ان يذبح كل احد بيده
لان الذبح عبادة والافضل فى العبادة ان
يباشر بنفسه لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذبح اضحيته بيده وان كان عنده العذر
جاز ذبح الغير بالوكيل ولكن يحضر بنفسه فى الوقت
ان كان صاحبها رجل ٥ فان لم يكن فلا حاجة اليه

وصفة

وصفة الذبح ان يأخذ الذابح الكبش ويتوجه الى
القبلة ويقول بسم الله الله اكبر يذبح من
حلق الكبش ويعطى السكين الى الجزار ٥ ويصلى
ركعتين ويسلم ويدعو بهذا ٥ اللهم ان صلاتى
ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ٥ لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين ٥ اللهم هذا
منك ولك واليك ٥ اللهم تقبله منى كما تقبلت
من خليلك ابراهيم عليه السلام بفضلك وجودك
يا اكرم الاكرمين ثم السنة فى تصدق لحمها ان يجعلها
اثلاثا ٥ ثلثا من ذلك تطعمها عيالك ٥ وثلثا
من ذلك تتصدق به ٥ وثلثا من ذلك تضيف
به من تشاء ٥ ويجوز ان يأكل جميع اللحم مع عيالك
ولكن يكون خارجا عن السنة والافضل ٥ والافضل

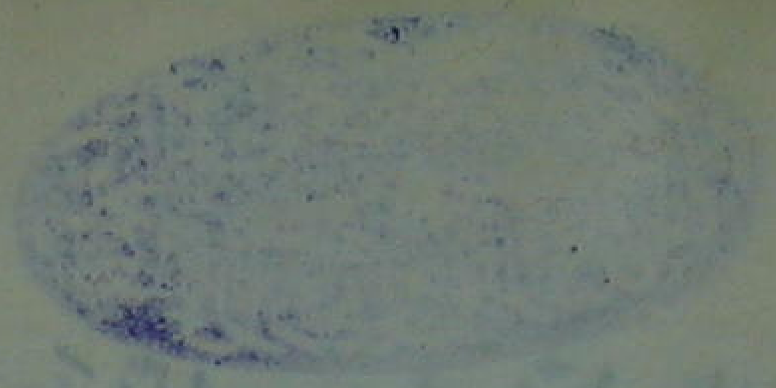
في ذلك ان يتناول منه مقدار ما يفطر ه ولا يجوز
ان يعطي اجر الجزار من لحم الاضحية للنهي واما الجلد
والصوف فلا يجوز بيعه ولكن ينتفع به او يتصدق
والسنة فيه ان لا يتناول شيئا من الاطعمة حتى يفطر
بلحم اضحية وسبب هكذ تسمية هذا اليوم عيدا من
العودة لان العيد يعود في السنة مرتين ه او يعود
احسان الله تعالى الى العباد ويغفر جميع ذنوبهم في
السنة مرتين ه او تذود الخلائق الاقرباء والاصدقاء
والاحباء ثم يعودون الى مكانهم في السنة مرتين
ه او يلعبون الصبيان والشباب ثم يعودون الى
مكانهم في السنة مرتين وسبب تسمية هذا العيد
اضحية من الضحى جمعه الاضاحي والمفرد اضحى
يضحي ضحاء والضحى اسم الوقت بعد الاشراق

و

والاولى ان يأكل من كبده اي بفتح الكاف وسكون الباء اذا كان كبد بفتح الكاف والباء يكون بمعنى المشقة اخرى

ويسمى الحيوان الذي يذبح ايام بالاضحية لانه يذبح
وقت الضحى من قبيل تسمية الحال باسم المحال وفي
الاضحية شرائط وركن وسبب وشرائطها الاسلام
والحرية والاقامة واليسار وركنها ذبح ما يجوز
ذبحها وسببها الوقت وهو ايام النحر ه وذبح البقرة
والبعير يجوز عن ثلثة او خمسة او ستة والقياس
انه عن سبعة لما روي عن جابر رضي عنه انه قال
نحرنا مع رسول الله البقرة والبعير عن سبعة ولا
نص في الشاة فبقيت على اصل القياس







خطبه اول

اول دریای علم ربانی و اول سیار عرش رحمن و اول کشاف سر سبحانی محمد مصطفی دا صلوات
اول خطیب منبر افلاک و اول سیار صحرا افلاک و اول مالک اسرار لولاک محمد مصطفی دا صلوة
اول طوطی باغ بلاغت و اول بلبل روضهٔ فصاحت و اول سنبل صحراء شجاعت محمد مصطفی دا صلوة
اول هدر صفا اول ماه قبهٔ وفا اول شمس وضحی محمد مصطفی سید الکائنات اول مفخر موجودات وال شفیع یوم العرصات
اعوذ بسمله آیت کریمه الی آخره صدق الله العظیم الجلیل الجبار وبلغ رسوله النبی الکریم العربی الهاشمی
المختار ونحن علی ما قال خالقنا ورازقنا وسیدنا من الشاهدین الشاکرین بالقبول والتصدیق والاقرار
سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت السمیع العلیم سبحانک لا فهم لنا الا ما فهمتنا انک انت الجواد الکریم
رب اشرح لی صدری ویسر لی امری واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی وافوض امری الی الله ان
الله بصیر بالعباد وافوض امورنا الی الله ان الله لطیف بالعباد کوزلرم اول حضرت خلاق عالم
ورزاق نوع بنی ادم جمله مزه مدد عنایت وهدایت ایلیوب توفیقنه رفیق ایلیه ورضاسنه موافق
ومطابق اولان اعمال افعالده وحرکات سکناتنده وحسن اعتقادات دن ایرمیه الله عظیم الشان
حالت نزع مزده وسکرات موتمزده جان حلقومه کلوب کوزلر کوکه دیکلوب حضرت عزرائیل کوکسمزه اوتوروب
اقربا تعلقاتک باشکه برکوب ال الیله ایاق ایاغیله وسائر اعضالر بری بریله الوداع الفراق
دیو جغرشوب عجبا بو کونکو کونده مدد کیمدن اوله دیلن کونده اوله که الله عظیم الشان
بزلره وبزده سکرات موتک کندیسنی احسان وحسن اختتام لر نصیب میسر ایلیه اول جمیع کائناته وفا
اول جمیع امراض شفا اولان سرور انبیانک حقنده لولاک لولاک لما خلقت الافلاک
دیلن انس وجنک پیغمبری اولان محمد المصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلرینک شریعتنه
اتصالدن ایرمیه الله عظیم الشان قرآن لازم التکریمنده وفرقان واجب تعظیمنده جبریل امین

ناموس اکبر واسطه سیله حبیب اکرم ونبی محترم صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلرینک اوزرینه
انزال ایتدوکی سور قرآنیه ایچنده سوره نملدن اشمیله مستثنا اولان سوره سنده قد الله بعلم
احد الله عیان وبیان بیورب درک اعوذ بالله لکن خوش بلورز که بز ملکی دخی منه بیچاره کو
بو آیته کریمه واصل اولمده ارده واسطه کورکدر واسطه ده رسول اکرمدر اکر اول دولتلی اول
مسندی قرآن عظیم الشانک بر حرفنه نائل اولمزدق اویله اولنجه درسمز اولان آیه کریمه
معنا ویرمزدن اول زبانی دردبار بلوریدن صادر اولان حدیث شریفلرندن بر حدیث نقل ایده لوم
بعده آیه کریمه معنا ویره لوم ثالث دعا ایده لوم اوله که حق سبحانه وتعالی حضرتلری جملمزک
دعالرینی درکاه عزتنده قبوله قرین ایلیه اولکه حق سبحانه وتعالی حضرتلری بو حقیرلک
لسانی خطالرندن حفظ ایده وب مفسرین افندیلرمزک تفسیری وفق لطفین افندی
بلرمزن تاویل اوزره ختیجه ادلر نصیب میسر ایلیه سوزلر دکلیوب واکلیوب موجب مقتضی سنجه عملر
نصیب میسر ایلیه امین سلف صالحینک وفضلاء سابقینک خصوصا حسن بصری حضرتلرینک
ادت دالیلری وسلوک سوزلری شول طریق اوزره جاری اولدیکه انلر حضور بادی اقتنی مجلده واعظ نصیحت
بیورمق مراد ایتدکلری وقتنده قبل النصیحت فخر عالم حضرتلرینک اوزرینه صلوة شریفه حقنده
بر حدیث نقل ایدرلردی بزدخی انلره تبعا واقتدا ایله اول دولتلینک ذکری ایله تیمنا وتبرکا قصد ایدوب
نقل ایده لوم اوله که حق سبحانه وتعالی حضرتلری جملمزی اول دولتلینک شفاعتنه مظهر ایلیه امین
خطبه ثانی اوله که الله عظیم الشان دعامزی قبول قرین ایلیه بوردده جمع ایتدکی کبی جنات عالی سنده
دخی جمع ایلیه الله عظیم الشان سبب وجودمز اولان والدینمزن عاقبتلرین خیر ایلیه دنیاده
اولان لرین سعادت دارین ایلیه مسرور ایلیه واخرته انتقال ایدنلرینک قبرلرین پر نور ایلیه

وسبب سعادت دولت اوسنانز ربحزن عاقبتلرین خیر ایلیه دین ودنیالرین معمور ایلیه واخرة
انتقال ابدنلرین قبورلرین پرنور ایلیه وشفاعتلرین بزلره میسر ایلیه وکافهٔ مغرب ایله
مشرق مابیننده اولن مؤمنین قرنداشلریمزی قبرلرین پرنور ایلیه وخاصة اقربا واحبا قاتلی
قبرلرین روضهٔ جنان ایلیه وهر نقدر دعا امانت اتمش مؤمنین قرنداشلرمز وار ایسه مرام
بالخیر یوسنه نائل ایلیه ودینه مبتلا اولانلری خزینهٔ غیبدن ادالرین میسر ایلیه ومرضی اولنلری
عجلتله شفالرن نصیب میسر ایلیه وحجاج مسلمینه برّاً وبحراً سلامتلر احسان ایلیه وحج شریف
لرین مقبول وسعی یلرین مشکور ایلیه وسبب نظام عالم اولن پادشاهمزه عدل عدالتلر
نصیب میسر ایلیه وعساکر اسلامی منصور ومظفر ایلیه اتلرین یوکورلکر قلیچلرین کسکین ایلیه
واعداء دین اولن کفار خاکساری مضمحل ایلیه جماعتلرین پریشان ایلیه صاحب الخیرات
والحسنات اولنلرین قبورلرین پرنور ایلیه الله عظیم الشان مملکتلرمزی طاعون وبادن
وزلزلهدن امین ایلیه سمادن خیرلی رحمتلر ویردن خیرلی برکاتلر احسان ایلیه دعالحبه
اولکه رب العالمین بو بیکیدن صقالین میمون مبارک ایلیه دنیوی واخروی مرادنه نائل مرام
ایلیه اهل اسلام ایچنده صقال اغرتمقلر نصیب میسر ایلیه کراکه مرادجه شربتلرین طواقلر
نصیب میسر ایلیه واب زمزمدن بو مقلر نصیب میسر ایلیه خیرلی عالملر وخیرلی برکاتلر وخیرلی
اولادلر نصیب میسر ایلیه نا مرده محتاج ایلمیه علمنی وصلحنی وتقواسنی مزداد ایلیه برحمتک یا ارحم

من حرکت وسلامة من بردک فزال مافیها من الحرارة والاحراق وبقی مافیها من الاضاءة والاشراق
واما توحید الصفات فبیانه علی طریق الاجمال ما روی ان ابراهیم عم لما نجی من نار نمرود قال انی ذاهب
الی ربی سیهدین وهاجر من ارض حران الی ارض الشام ثم قال رب هب لی ولدا من الصالحین ای المرسلین
روی انه لما بشر بالولد قال اذن هو لله ذبیح فلما بلغ معه السعی ای صلح ان یمشی مع ابیه وانس به
واحبه وهو ابن سبع سنین او ابن ثلث عشرة سنة قیل له فی نومه اوف بنذرک قال ابن عباس رض لما کانت
لیلة الترویة وهی الثامنة من ذی الحجة رای ابراهیم عم فی المنام هذه الرؤیا فلما اصبح اروی نفسه ای فکر
امن الله تعالی هذا الحکم ام من الشیطان ولذا سمی یوم الترویة فلما امسی رای فی المنام ثانیا فلما اصبح
عرف ان ذلک من الله تعالی فسمی یوم عرفة والموضع عرفات ثم رای مثله فی اللیلة الثالثة فهم بنحره
فسمی یوم النحر فلما اراد ابراهیم عم ان یذبح ابنه اسمعیل عم قال لهاجر ام اسمعیل عم البسی ولدک
احسن ثیابه فانه ذاهب الی الضیافة فالبسته امه ودهنته ورجلت شعره ثم حمل ابراهیم حبلا وسکینا
فلم یکن لابلیس من یوم خلقه الله تعالی انفس ولا اکثر ترددا فی ذلک الیوم فکان اسمعیل یعدو امام ابیه
مجس یقول ابلیس لابیه الا تری الی اعتدال قامته وحسن صورته ولطافة سیرته فیقول ابراهیم عم نعم ولکن امرت
بذبحه فلما آیس عن جانبه اتی هاجر وقال کیف تقعدین ذهب ابراهیم عم بابنک لیذبحه قالت لا تکذب هل رایت
ابا یذبح ابنه قال الشیطان لاجل ذالک اخذ الحبل والسکین معه قالت لای شیء یذبحه قال یزعم ان امره ربه
بذلک قالت النبی لا یؤمر بالباطل وانا افدی لامره روحی فکیف بولدی فلما ایس من جانبها اتی اسمعیل
فقال انک تفرح ومع ابیک حبل وسکین یرید ذبحک قال ولم قال یزعم ان ربه امره به فقال سمعا وطاعة
لامر ربی اراد الشیطان ان یلقی کلاما اخر اخذ اسمعیل عم حجرا من الارض فقفاء عینه الیسری فهرب منه الشیطان
خاسئا مغیظا محزونا فاوجب الله تعالی لنا رمی الجمرة فی ذلک الموضع طردا للشیطان

اعوذ بسمله

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كلفه باوامر ونواهي والابتلى ع

اعوذ بسمله

الابتلاء في الاصل التكليف بالامر ان ق من البلاء لكنه لما استلزم
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كلفه باوامر ونواهي والابتلاء في الاصل التكليف بالامر وحسن تقدمه لفظا وان تاخر
الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن ترادفهما والضمير لابراهيم عليه السلام وحسن تقدمه لفظا وان تاخر
رتبة لان الشرط احد التقدمين والكلمات قد تطلق على المعاني فلذلك فسرت بالخصال الثلاثين المحمودة المذكورة
في قوله التائبون العابدون وفي قوله ان المسلمين الى آخر الآيتين وقوله قد افلح المؤمنون الى قوله اولئك
هم الوارثون كما فسرت بها في قوله فتلقى آدم من ربه وبالعشر التي هي من السنة كقص الشارب والمضمضة
والاستنشاق والسواك وفرق الراس واعفاء اللحية وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان
والاستنجاء بالماء ومناسك الحج كالطواف والسعي والرمي والاحرام والوقوف بعرفة والحلق والذبح فاتمهن
وقام بهن حق القيام كقوله تعالى وابراهيم الذي وفى قال اني جاعلك للناس اماما يقتدى بك في الدين
فاعجبه قوله به تمنى ان يكون مثل ذلك لذريته ولذا قال ومن ذريتي على تقدير واجعل فريقا من اولادي
اماما يقتدى به من بعدي قال الله تعالى مجيب بجعل اولاده ثمة لا ينال عهدي الظالمين اجابة الى
ملتمسه وتنبيه على انه قد يكون من ذريته ظلمة وانهم لا ينالون الامامة لانها امانة من الله وعهده والظالم لا يصلح لها
وانما ينالها البررة الاتقياء منهم وفيه دليل على عصمة الانبياء من الكبائر قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح لها
واشارة الى ان من اراد ان يبلغ درجة الاخيار ليقتدى به فليلازم التعب وجهد النفس في طاعات الله تعالى

قاضي عسكر

ان تاويل الآية في بعض بطونها ان الله تعالى ابتلى ابراهيم عليه السلام بثلاثة اشياء تحقيقا لمراتب التوحيد
من الافعال والصفات والذات وذلك لان الحجب الكلية ثلثة هي المال والولد والبدن
فتوحيد الافعال انما يحصل بالفناء عن المال وتوحيد الصفات بالفناء عن الولد وتوحيد الذات بالفناء
عن الجسم والروح فاخذ الله عن ابراهيم المال تحقيقا للتوحيد الاول وابتلاه بذبح ولده تحقيقا للتوحيد الثاني
وبجسمه حين رماه نمرود نارا تحقيقا للتوحيد الثالث فظهر من هذا كله فناؤه في الله وبقاؤه بالله حققنا الله
واياكم بحقيقة التوحيد واوصلنا واياكم الى سر التجريد والتفريد روي ان ابراهيم عليه السلام بعث الى خليل له
بمصر في ازمة اصابت الناس يمتار منه فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه لفعلت ولكنه
يريدها للاضياف فاجتازت غلمانه ببطحاء لينة فملأوا منها الغرائر حياء من الناس فلما اخبروا ابراهيم
ساءه الخبر فحملته عيناه وعمدت امرأته الى غرارة منها فاخرجت احسن حوارى واختبزت واستنبه
ابراهيم فاشتم رائحة الخبز فقال من اين لكم فقالت امرأته من خليلك المصري فقال بل من عند خليلي
الله عز وجل فسماه خليلا وقيل لما اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلا قالت الملائكة يا ربنا له نفس وولد ومال
فكيف يكون لك خليلا يهده الشهوات والشواغل فقال الله تعالى انا لا انظر الى صورة عبدي ولا الى ماله
بل انظر الى قلبه واعماله وليس في خليلي محبة غيري ولو شئتم فاذهبوا وجربوه فجاء جبرائيل عليه السلام
في صورة آدمي وكان له اثني عشر الف كلب للصيد ولحفظ الغنم وفي منها عدد اغنامه لكل كلب طوق
من ذهب ليعلم ان الدنيا نجسة والنجس لا يصلح الا للنجس وكان ابراهيم عليه السلام على تل اي مكان
مرتفع ينظر الاغنام فسلم عليه ورد السلام ثم قال له لمن هذا قال ابراهيم عم لله عز وجل لكن في يدي
قال ابيع واحدا منها قال اذكر الله تعالى وخذ ثلثها فذكره فقال سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة
والروح فاخذ الثلث فقال له اذكره ثانيا فخذ ثلثيها فذكره ثم قال اذكره ثالثا فخذ كلها برعاتها وكلابها

ع م قال اذكره ربي وانا اقرئك بالرق فذكره فقال ابراهيم عم يا رعاة الغنم سوقوا الاغنام خلف

صاحبها هذا الى اين يريد فانكم صرتم مملوكه فاظهر جبرائيل عم نفسه وقال جئتك لاجربك لا حاجة لي

الى ذلك فقال ابراهيم عم انا خليل الله لا استرد هبتي منك فاوحى الله تعالى الى ابراهيم عم ان بيعها

وتشتري بثمنها الضياع والعقار ويجعلها وقفا له تعالى فاوقاف الخليل وما يؤكل على مزاره من ثمن

ذلك الاغنام يأكل منه الفقراء والاغنياء الى يوم القيمة فقال الله تعالى يا جبرائيل كيف رأيت ووجدت

خليلي قال يا رب نعم العبد خليلك هذا اشارة الى توحيد الافعال وذلك انما يحصل بالفناء عن المال

واما توحيد الذات فبيانه اجمالا ما روي ان الكفار اوثقوا ايدي ابراهيم عم ووضعوه في المنجنيق فنمه

قال ابراهيم عم لا اله الا انت سبحانك لك الحمد ولك الحكم فصاحت السموات والارض ومن فيها

من الملائكة الا الثقلين صيحة واحدة وقالوا ربنا خليلك يلقى في النار وليس في ارضك احد

يعبدك غيره وانه يحرق فيها فاذن لنا في نصرته فقال تعالى ان استغاث باحد منكم فلينصره

فقد اذنت له في ذلك فان لم يدع غيري فانا اعلم به وانا وليه فخلوا بيني وبينه فانه خليلي ليس لي

خليل غيره وانا الهه ليس له غيري فلما ارادوا القاءه في النار اتاه جبرائيل عم مع عظام الملائكة

وقال خازن المياه يا ابراهيم ان اردت ارسلت الماء واطفأت النار وقال خازن الرياح

ان شئت طيرت النار في الهواء فقال ابراهيم عم لا حاجة لي بكم فقال جبرائيل عم يا ابراهيم

ان الله تعالى يغنيك البلاء لن تدركه ما تريد فقال اما انتم فلا حاجة لي عندكم فلما جعل ينزل

على النار ادركه جبرائيل ثانيا وقال ان لم تسل مني حاجتك افلا تسل الله تعالى ان ينجيك

منها اصبر بالله قال ابراهيم عم معرفته بحالي حسبي عن مقالي وفي رواية حسبي من سؤالي

علمه بحالي فلما ظهر للملائكة اخلاص قلبه لله تعالى واتصال سره بالله وتسليم روحه الى الله تعالى

ادركته العناية الازلية بقوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم اي كوني ذات برد

واقتداء لاسمعيل عم فلما بلغ الموضع الذي امر ابراهيم عم بذبح ولده فيه

وكان ذلك بمنى عند الصخرة قال ابراهيم عم لولده يا بني اني ارى في المنام

اني اذبحك فانظر ماذا ترى يا اسمعيل قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله

من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين اي صرعه على شقه كما انه للذبح

وضع السكين على حلقه فعالجه بشدة وقوة ولم يقطع فغضب بالسكين

حجرا فقطع بنصفين قال تقطع الحجر لم لا تقطع عنق اسمعيل وتكلم السكين

بقدرة الله تعالى وقال يا ابراهيم انت تقول تقطع واله العالمين يقول

لا تقطع فكيف امتثل امرك عاصيا ربك فثم قال الله تعالى وناديناه ان

يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا اي حيث لم امكنك فيما رأيت اعلمناك

فظهر لعبادي انك اخترت رضائي على حب ولدك وكنت في ذلك من المحسنين

انا كذلك نجزي المحسنين اي المطيعين لامري باعطاء الفرح بعد الشدة

ان هذا لهو البلاء المبين اي الذبح هو الاختبار الظاهر وفديناه بذبح

عظيم اي بكبش عظيم من الجنة فلما جاء جبرائيل عم رأى ابراهيم يعالج

السكين على حلق اسمعيل عم قال تعظيما له تعالى الله اكبر الله اكبر فقال

ابراهيم لا اله الا الله والله اكبر فقال اسمعيل الله اكبر ولله الحمد فبقي

هذا التكبير وذبح الشاة واجبا في يوم النحر اقتداء لابراهيم واسمعيل عليهما السلام